فاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية لاضطراب طيف التوحد

حسين أحمد عبد الفتاح محمد (*)
جامعة الحدود الشمالية

(قدم للنشر في 1442/4/26هـ، وقبل للنشر في 1442/6/5هـ)

ملخص الدراسة : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية لذوي اضطراب طيف التوحد ، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي في الإجابة عن أسئلتها، وتكونت عينة الدراسة من (20) حالة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ منهم (10) مجموعة تجريبية و(10) مجموعة ضابطة ، وتراوحت أعمارهم من (7- 12عاماً) بمتوسط (8.67) وانحراف معياري قدره (2.48)، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات التواصل ومقياس السلوكيات النمطية التكرارية ، و استمارة ملاحظة متابعة السلوكيات باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. إعداد الباحث، برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية إعداد الباحث ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي و التتبعي للمجموعة التجريبية لدى عينة الدراسة.

الكلمات مفتاحية: برامج الرسوم المتحركة – القصص الاجتماعية– مهارات التواصل – السلوكيات النمطية التكرارية – اضطراب طيف التوحد.

*****

The Efficacy of Animated Social Stories Programs to Develop Communication Skills and their Impact on Repetitive Stereotypical Behaviors for Autism Spectrum Disorder

Hussein Ahmed Abdel Fattah Mohammed (*)

Northern Border University

(Received 11/12/2020, accepted 30/9/2021)

Abstract: This study aimed to identify the efficacy of animated social stories programs to develop communication skills and reduce stereotypical behaviors for children with autism spectrum disorder. It adopted the quasi-experimental approach to answer its questions. The study sample consisted of 20 ASD cases divided into an experimental group (10 cases) and control group (10 cases), with ages ranging 7-12, with an average of 8.67 and a standard deviation of 2.48. This study used Communication Skills Scale, Repetitive Stereotypical Behaviors Scale, a Follow-up Observation Form using animated social stories programs for ASD children, and animated social stories programs, which were all prepared by the researcher. The findings show there are statistically significant differences between the mean scores of ASD children in both groups concerning the variable of communication skills and repetitive stereotypical behaviors using animated social story programs in the post-measurement in favor of the experimental group. It also shows statistically significant differences between the mean scores of ASD children in the experimental group in the pre and post measurements of the variable of communication skills and repetitive stereotypical behaviors in favor of the post measurement. Moreover, there are no statistically significant differences between the mean scores of the post and follow-up measurements of the experimental group in the study sample.

Keywords: Animation programs, social stories, communication skills, repetitive stereotypical behaviors, Autism Spectrum Disorder (ASD).

(*) للمراسلة:
أستاذ مشارك، قسم علم النفس. كلية التربية والآداب
جامعة الحدود الشمالية، ص ب: 1321 الرمز البريدي 91431 رمز المدينة عرعر – المملكة العربية السعودية.

(*) Corresponding Author:
Associate Professor, Department of Psycholog, College of Education and Arts, Northern Border University, P.O. Box: 1321, Postal Code 91431, City Code Arar - Kingdom of Saudi Arabia.

e-mail: dr.hussein1984@yahoo.com

DOI: 10.12816/0061408

مقدمة الدراسة:

يعد اضطّراب طيف التّوحد Autism spectrum disorders (ASD) أحد اضطّرابات النّموّ العصبيّ، و للعوامل الوراثيّة والبيئيّة أدوار مهمّة في التّعبير عن أعراضه، وهذا النّوع من الاضطّرابات غير قابلٍ للشّفاء، ويلازم الفرد رغم تقدّمه في العمر باعتباره إعاقة تطوريّة حسيّة، تجعله عاجزًا مدى الحياة (Crowell, Keluskar & Gorecki, 2019)، ويتأثّر أطفال اضطّراب طيف التّوحد نتيجة لاختلال النّموّ العصبيّ تأثرًا سلبيًا، يتّضح من خلال قصور في تطوّر قدراتهم الاجتماعيّة والتواصليّة، وبغض النّظر عن أدائهم الفكري إلا أنّهم يواجهون مشاكل في القدرة على العيش المستقلّ وتكوين علاقات اجتماعيّة، ولذلك فإن أطفال اضطراب طيّف التّوحد يحتاجون إلى مستوى عالٍ من الرّعاية والكثير من الوقت والجهد (Meadan, Halle & Ebata, 2010).

وتؤثر السلوكيات النمطية التكرارية على حياة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بشدة؛ لأنها قد تؤدي إلى فرض قيود على وصوله إلى الأنشطة والخدمات المتاحة له في المجتمع، كما تقلل من فرص التنشئة الاجتماعية مما يؤثر على قدرته على التعلم، فضلاً عن أنها ينجم عنها الوصم اجتماعيًا، ولذلك يعتبر المتخصصون بأن السلوكيات النمطية التكرارية تمثل عائقًا رئيسيًا أمام تقديم الخدمات التعليمية للأطفال ذوي اضطراب التوحد؛ لأنها قد تؤدي إلى صعوبةِ التعامل مع الأخرين، وتمنعهم من الاندماج في البيئة المحيطة بهم، وتُسببُ ضغوطًا وأذىً للقائمين على رعاية الأطفال,.Rispoli, et al) (2013.

ويتصف ذوو اضطراب طيف التوحد بالقصور في مهارات التواصل سواء اللفظي أو غير اللفظي أو الاجتماعي، وهى سمة مميزة لديهم، وتشمل القصور في المبادأة بالتفاعلات، وفهم وجهات نظر الآخرين، واستنتاج المعاني من خلال المواقف والسياقات الاجتماعية، ومن الجدير بالذكر أن قصور تُعد من المعايير الأساسية في أنظمة التشخيص الحالية لاضطراب التوحد (For-tea, Forner, Colomer, Casas & Miranda, 2018; Wilkins, 2010). وقد حدد الدليل التشخيصي الإحصائي –الطبعة الخامسة معايير تشخيص اضطراب التوحد فيما يلي: (أ) العجز المستمر في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.(ب) وجود السلوكيات النمطية التكرارية والاهتمامات أو الأنشطة (ج) وجود هذه الأعراض في الطفولة المبكرة كما أن هذه (د) الأعراض تحد وتعوق الأداء اليومي (Fortea, Forner, Colomer, Casas & Miranda, 2018)

ولبرامج الرسوم المتحركة تأثيرات متعددة على الجوانب المعرفية، والسلوكية للأطفال؛ وذلك لأن برامج الأطفال تعتمد على الرسوم المتحركة

بشكل أساسي، وتأتي أهميتها من خلال مخاطبتها للخيال، وهو ما يعشقه الأطفال، ولذلك فقد سعت المؤسسات التربوية إلى استثمار برامج الرسوم المتحركة وجعلها وسيلة تعليمية، وذلك لتحقيق عدد من الأهداف التدريبية والسلوكية والتربوية، كما تمتاز الرسوم المتحركة بأنّها قابلة للفهم والاستيعاب بسهولة وسرعة، وهذا كلّه يجعلها جذّابة ومشوقة للمتدربين والمتعلمين من الأطفال، وبالتالي إمكانية توظيفها في البرامج التدريبية والسلوكية والتعليمية (سلطان، 2005 ص: 129).

لذلك تسهم برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في ظهور العديد من التجارب والمحاولات لتوظيف إستراتيجيات ومهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية لذوي اضطراب طيف التوحد لأنها تؤثر في أداء الأطفال بحيث تكون أكثر كفاءة عندما تربط بين ما هو مطلوب منهم من مهام تفاعلية مباشرة وبين ما يعرض عليهم من رسوم متحركة بالإضافة إلى تطبيقهم للتعليمات المطلوبة منهم أثناء عرض هذه البرامج ، كما أنها تساعد في تنمية روح التعاون وتطبيق ما تعلموه في المواقف الحياتية اليومية من خلال إثارة الدافعية للتدريب والتعلم (Yuko 2006))، لذلك تم وضع هذه البرامج «الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية» لتعديل وتغيير العديد من السلوكيات غير المرغوبة لدى أطفال اضطراب طيف التوحد وتدريبهم وإكسابهم مهارات جديدة تتعلق بتنمية مهارات التواصل ومعرفة الرموز والإشارات الاجتماعية وتأثير ذلك على السلوكيات النمطية التكرارية بما فيها تقليل السلوك العدواني تجاه الآخرين وخفض سلوك إيذاء الذات ومحاولة الضبط والتحكم في هذه السلوكيات قدر الإمكان (Adams, Gouvousis, Vanlue & Waldron, 2004, p. 88).

مشكلة الدراسة:

يعتبر اضطراب التوحد إعاقة نمائية عصبية معقدة تؤثر على عمل الدماغ وتحدث في مرحلة مبكرة من النمو، وتكمن في الوقت الّذي تصبح فيه الصّور النّمطيّة السّلبيّة تجاه الأفراد المصابين باضطراب طيّف التّوحد ومقدّمي الرّعاية الخاصّة بهم مقبولة فيما بعد لدى مقدّمي الرّعاية أنفسهم، ويتمّ دمجها في هويتهم النّفسيّة الخاصّة، وبالتّالي يصبحوا أكثر عرضة للشّعور بعدم الرّضا، و أقلّ عرضة للتّغلب على الشّدائد، وإخفاء وضعهم عن الآخرين، والانسحاب الاجتماعيّ والتّجنّب، بل وربما عزل أنفسهم عن أطفالهم لتجنّب الارتباط، وما يترتب على هذا الوضع من توابع واستجابات سلبيّة معرفية وعاطفية، وسلوكية، تؤدّي إلى الإضرار بالصّحّة النّفسيّة ونوعية الحياة وتسهم في وضع ضغوط إضافية على عاتق

مقدمي الرعاية (Papadopoulos, Lodder, Constantinou & Randhawa, 2019).

بالإضافةِ إلى أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم أنماطٌ محددة ومتكررة من السلوك والأنشطة والاهتمام تسمى السلوكيات النمطية التكرارية. وتتمثل الأنماط المتكررة في اثنين على الأقل من أربع سمات ملحوظة: 1) الحركات النمطية أو المتكررة، واستخدام الأشياء أو تكرار الكلام. 2) فرط النشاط أو فرط النشاط للمدخلات الحسية أو الاهتمامات غير العادية في البيئة. 3) عدم المرونة والالتزام بالإجراءات الروتينية أو الإصرار على التشابه أو الطقوس النمطية في السلوك اللفظي أو غير اللفظي. 4) الاهتمامات المحددة والمثبتة والتي تكون غير طبيعية في التركيز أو الشدة، وتبدأ الأعراض خلال فترة النمو المبكرة (Boggs, 2016).

ونظراً لأن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم اضطرابات تعوق قدراتهم على التواصل وأيضاً حدوث سلوكيات نمطية تكرارية فإنه لا بد من تقديم البرامج التدريبية والسلوكية التي تتناسب مع حالاتهم واضطرابهم بشكل واقعي وأن تعتمد هذه البرامج بشكل كبير على المعلومات البصرية عند تعلم وتجهيز المعلومات بناءً على هذه الملاحظات ويطلب من الوالدين أو المعلمين استخدام الطرق البصرية في التدريب وتجنب المعلومات اللفظية الطويلة لتدعيم عملية التدريب (Carlo Gray,1998, p. 167-168)، وفي ضوء ذلك يمكن للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد استخدام الأساليب البصرية من خلال برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية والتي تساعدهم في عملية التواصل ومدى تأثيرها على السلوكيات النمطية التكرارية ، كما أنه في ظل هذا النقص الفادح المسجل على مستوى مساحات اللعب والتسلية المناسبة وقضاء وقت الفراغ في العديد من المناطق في معظم الدول العربية لهذه الفئة من الأطفال يلجأ هؤلاء الأطفال إلى مشاهدة الرسوم المتحركة والمداومة عليها كتعويض عن هذا النقص، فنجد أن هؤلاء الأطفال يعطون الأولوية لهذه البرامج لتعويض ما ينقصهم في العالم الخارجي من مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية بصورة غير مباشرة.

لذلك فإن تقديم برامج الرسوم المتحركة لفئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام القصص الاجتماعية يراعى فيها الفئة المستهدفة بكل اختلافاتها كإستراتيجية لتقديم محتوى القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة، يحقق الكثير من الفعالية والخدمات المتنوعة ولكن هذا النوع من التصميم يحتاج إلى أسس ومعايير علمية ترتبط بخصائص الفئة المستهدفة ، وتحتاج للمراعاة في عرض المفاهيم لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد بشكل أكثر تخصيصًا، وتهدف إلى

تصميم القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة بحيث تكون ذات فعالية في ضوء مراعاة الفئة المستهدفة لطبيعتها وخصائصها السلوكية والانفعالية مما سيكون له الأثر الإيجابي في تطوير وتصميم القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة حيث أشار عدد من الدراسات رغم قلتها إلى أن هذا التصميم له أهمية في فهم حاجات فئة ذوي اضطراب طيف التوحد (David, Kildare , Smith, McMa-hon& Quinn-Brown, 2012, P.388-402) كما أن هناك فاعلية لاستخدام برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية كتدخل علاجي لتعليم مهارات السلوك والتواصل والمهارات الاجتماعية لذوي اضطراب طيف التوحد وخفض المشكلات السلوكية غير المرغوب فيها ومنها السلوكيات النمطية التكرارية , p.1303) 2008 (Ozdemir & Bolumu,.

ولقد أشارت نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة الفريحان (2014)، ودراسة لال وجانسان (Lall & Ganesan, 2011)، ودراسة ليوا وماندساري (Lau & Mandasari,2019) ، ودراسة ألدباس(Aldabas,2019) ودراسة أوزديمر وبوليمو(Ozdemir& Bolumu,2008) ، ودراسة كروزير وتينكان (Crozier & Tincani,2010)، ودراسة مانداساري (Mandasari,2014)، ودراسة ووتس (watts , 2008) ، ودراسة أسجاروا وبيهباجوها واحماديب وسشوكوهي (Asgarya, Beh-Pajooha, Ahmadib& shokoohi-Yek-tac, 2011)، ودراسة كوتش وموريندا (Kouch & Morenda,2018)، ودراسة الحربي والحجيلان (2016)، ودراسة ألدباس (Aldabas, 2019) إلى فعالية القصص الإلكترونية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البرامج التدريبية والسلوكية تكون نتائجها إيجابية وأفضل من استخدامها القصص الاجتماعية الورقية التقليدية العادية، ولها دور أساسي ومحوري في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والحد من السلوكيات النمطية، ويعتبر العامل الوسيط في العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والسلوكيات النمطية التكرارية هو القصور أوالضعف في مهارات التواصل، وأغلب نتائج هذه الدراسات تناولت فعالية القصص الاجتماعية سواء الإلكترونية أو التقليدية ولم تتناول هذه القصص باستخدام برامج الرسوم المتحركة في الدراسات العربية وتم تناولها في الدراسات الأجنبية في عدد قليل جداً من الدراسات.

ولذلك تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال التالي « **ما مدى فاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد**»؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في الأهداف التالية:

1. التعرف على الفروق في متوسط الدرجات والرتب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغيري مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية في ضوء متغيرات الدراسة.
2. التعرف على الفروق في متوسط الدرجات والرتب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على متغيري مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية في ضوء متغيرات الدراسة.
3. التعرف على الفروق في متوسط الدرجات والرتب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على متغيري مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية في ضوء متغيرات الدراسة.
4. إلقاء الضوء على برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية كطريقة قائمة بذاتها يمكن تعميم استخدامها في البرامج العلاجية والتدريبية والسلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
5. التعرض لمفاهيم برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية وعناصرها ومكوناتها وفوائدها ومعاييرها وإعطاء نماذج منها وفقاً لطبيعة الفئة والعينة المستهدفة في الدراسة.
6. تحسين وتنمية بعض مهارات التواصل «غير اللفظي-اللفظي-الاجتماعي» وخفض حدة السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال إخضاعهم لبرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية.
7. التعرف على دور برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لعينة الدراسة المستهدفة وأثرها وفاعليتها على مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة في الآتي:

الأهمية النظرية:

1. إن أعداد الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في زيادة مستمرة وأنهم في أمس الحاجة للعون والمساعدة في تنمية بعض المهارات الأساسية التي يفتقدون إليها مثل مهارات التواصل التي تمثل نقطة البداية في تعلم وتنمية جميع المهارات الأخرى مثل

المهـارات الاجتماعيـة وغيرهـا.

2. إنهـا تسـلط الضـوء عـلى تأثـير القصـص الاجتماعيـة باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة لتنميـة مهـارات التواصـل وأثرهـا عـلى السـلوكيات النمطيـة التكراريـة للأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد.

3. تسـتمد هـذه الدراسـة أهميتهـا مـن خـلال المتغـيرات التـي تتناولهـا الدراسـة ألا وهـي القصـص الاجتماعيـة باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة، مهـارات التواصـل، السـلوكيات النمطيـة التكراريـة.

4. قلـة الدراسـات والبحـوث في هـذا المجـال وإثـراءً للمكتبـة العربيـة حيـث تـم تنـاول مهـارات التواصـل والسـلوكيات النمطيـة التكراريـة في العديـد مـن الدراسـات والبحـوث بعضهـا اسـتخدم القصـص الاجتماعيـة فقـط مـع اضطـراب طيـف التوحـد وبعضهـا اسـتخدم البرامـج التدريبيـة والسـلوكية ولم يتـم التعـرض لبرامـج هـذه الدراسـة بهـذه الصـورة.

5. إفـادة مراكـز التربيـة الخاصـة والتأهيـل والمـدارس الملحـق بهـا فصـول ذوي اضطـراب طيـف التوحـد بطبيعيـة وأهميـة برامـج الرسـوم المتحركـة باسـتخدام القصـص الاجتماعيـة لتنميـة مهـارات التواصـل وأثرهـا عـلى السـلوكيات النمطيـة التكراريـة.

الأهمية التطبيقية:

1. تقـدم هـذه الدراسـة مقياسـاً لمهـارات التواصـل ومقياسـاً للسـلوكيات النمطيـة التكراريـة وأيضـاً اسـتمارة ملاحظـة لمتابعـة سـلوكيات الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد عـلى مهـارات التواصـل والسـلوكيات النمطيـة التكراريـة وجميـع أدوات الدراسـة باسـتخدام القصـص الاجتماعيـة لبرامـج الرسـوم المتحركـة وقـد يسـتفاد مـن هـذه الأدوات في مجـال البحـوث التربويـة والنفسـية مـن خـلال تقديـم البرامـج التدريبيـة والسـلوكية في المراكـز والمـدارس المحلـق بهـا هـذه الفئـة مـن الأطفـال.

2. فاعليـة وتأثـير القصـص الاجتماعيـة باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة في وصـف المواقـف الاجتماعيـة بإشـارات اجتماعيـة مناسـبة كـما تقدم الاسـتجابات المناسـبة عـلى أن تكتـب وتعـرض بشـكل مناسـب مـع حاجـات الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد والمواقـف المسـتهدفة، وتزويـد الأطفـال بمعلومـات حـول المواقـف التـي سـيواجهونها لتنميـة مهـارات التواصـل وأثرهـا عـلى السـلوكيات النمطيـة التكراريـة، والمسـاعدة في البرامـج التدريبيـة والسـلوكية مـن خـلال هـذه القصـص.

3. التعـرف عـلى دور القصص الاجتماعية باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة في تزويـد الأطفـال بالسـلوكيات المرغـوب فيهـا والدقيقـة حـول

المواقف التي سيواجهونها، وشرح أسباب القيام بسلوك ما للآخرين.

4. لفت نظر العاملين والأخصائيين والقائمين على رعاية الأطفال لإجراء تعديلات في البيئة التدريسية والمنزلية ومحتوى وإستراتيجيات التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في ضوء برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية بحيث تسهم في تنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية.
5. معرفة تأثير القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة على وصف موقف واحد يناسب فهم وقدرة الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بحيث يكون واضحاً وسهلاً ومشوقاً، وفي حالة الأطفال الغير قادرين على القراءة يتم استعمال الصور والأصوات المسموعة.

مصطلحات الدراسة:

برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية: هي مجموعة من القصص المؤلفة تعمل على وسيط إلكتروني من خلال إضافة بعض التقنيات الجديدة المتعلقة بالصوت والصورة واللون والرسوم الكرتونية المتحركة والمؤثرات الصوتية وهذه القصص تعتمد على الوقائع والأحداث ولها زمان ومكان وتهدف إلى الإمتاع والتسلية واكتساب السلوكيات المطلوبة، ويقصد بها تلك البرامج التي تجسد أفكارا ومعاني تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال وتستخدم الأسلوب المحبب لتقدم لهم في مشاهد متكاملة بأزهى الألوان والمؤثرات الصوتية والحركات المقترنة بالصوت الدال على عمق المشاعر عن طريق الحوار أو التعليق، سواء في شكل أحاديث أو أشكال مثيرة وجميلة لتحقق التواصل السلس والتأثير على الأطفال (معوض، 2010 ص: 56).

المفهوم الإجرائي لبرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية: هي مجموعة من المواقف والأحداث المختلفة يمر بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الأسرة والمدرسة والحياة الاجتماعية عامة بهدف تزويدهم بالسلوكيات المرغوب فيها وذلك على شكل قصص اجتماعية بعناصرها ومميزاتها ولكن بصورة تفاعلية إلكترونية تجمع بين النص والصوت والصورة والحركة والألوان بما يتناسب مع خصائص هؤلاء الأطفال ، وتهدف هذه القصص إلى شرح أسباب القيام بالسلوك وتعلم مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية ، وأن هذه البرامج يجب أن تصف مواقف وأحداث من وجهه نظر الأطفال أو القائمين على رعايتهم وتوجيههم لتنفيذ السلوكيات المناسبة وفقاً لهذه المواقف والأحداث والتي تشكل برامج متنوعة

للرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية بصورة متدرجة من حيث درجة الصعوبة.

مفهوم اضطرابات التواصل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: هو قصور أو ضعف ممتد في السلوكيات التواصلية غير اللفظية واللفظية المستخدمة في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على توظيف هذه السلوكيات المدمجة في التفاعل الاجتماعي، وعدم القدرة على توظيف لغة الجسد أو القصور في فهم واستخدام الإيماءات، إلى جانب النقص الكلي على توظيف تعابير الوجه والتواصل غير اللفظي واللفظي والاجتماعي. (American Psychiatric Association, 2013)

المفهوم الإجرائي لاضطرابات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: هو قياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة والمتمثلة في وجود قصور أو نقص واضح في مهارات التواصل غير اللفظي مثل عدم تحريك عينيه أو رأسه نحو مصدر الصوت وغيرها، والتواصل اللفظي مثل عدم استخدم الضمائر بصورة صحيحة وعدم القدرة على النطق وغيرها، والتواصل الاجتماعي مثل عدم اتباع التعليمات والأوامر الموجه إليه غيرها، حيث يتم قياس هذه السلوكيات من خلال مقياس مهارات التواصل المعد في الدراسة الحالية.

مفهوم السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد : هو النمطية أو التكرارية في الحركات الجسدية و استخدام الأشياء واللغة مثل الحركات النمطية البسيطة صف الألعاب في صفوف أو تقليب الأشياء، المصاداة، والعبارات ذات المعاني الخاصة و الإصرار على الرتابة (التشابه)، الالتزام الجامد غير المرن بالروتين أو الأنماط الطقوسية ، الحاجة إلى سلوك نفس الطريق أو تناول نفس الطعام كل يوم، فرط أو انخفاض في الاستجابة للمدخلات الحسية أو اهتمامات غير عادية لجوانب مظاهر البيئة الحسية مثل عدم الاكتراث الواضح للألم أو درجة الحرارة، ووجود استجابات متعاكسة لأصوات محددة والإفراط (المبالغة) في شم أو لمس الأشياء، الافتتان البصري بالأضواء أو الحركات. (American Psychiatric Association, 2013)

المفهوم الإجرائي للسلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد: هو قياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة والمتمثلة في السلوكيات النمطية التكرارية الحركية مثل الرفرفة بالذراعين والتأرجح أو الاهتزاز للأمام والخلف وغيرها ، والسلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة مثل غلق الأذنين تجنبا لسماع صوت معين ولا يتقبل الآخرين فيقوم بالصراخ أو البكاء عندما يلمسه أحد وغيرها ، والسلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة مثل عدم الاستجابة

للنداء على اسمه من خلف الأذنين وتظهر عليه علامات اللامبالاة السمعية والبصرية وغيرها، حيث يتم قياس هذه السلوكيات بمقياس السلوكيات النمطية التكرارية المعد في هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة في ضوء الدراسات والبحوث السابقة:

وفقًا للتغييرات التي طرأت على معايير تشخيص اضطراب التوحد يجب أن تتوفر أربعة معايير أساسية في ضوء الدليل التشخيصي الإحصائي -الطبعة الخامسة كما يلي: القصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي الذي لا يمكن تفسيره بالتأخرات النمائية العامة الأخرى؛ والسلوكيات النمطية التكرارية المتمثلة في «الأنماط المحددة أو المتكررة للسلوك أو الاهتمامات أو الأنشطة»، يجب أن تحدث هذه الأعراض في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن تؤثرَ على الأداءِ اليومي. وفيما يتعلق بالقصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي، يجب أن تكونَ جميع أوجه القصورِ في: المعاملة الاجتماعية المتبادلة، والتواصل غير اللفظي واللفظي، ويجب أن تشمل السلوكيات أو الاهتمامات المحددة والمتكررة: الحركات أو الكلام النمطي، والالتزام الصارم بالروتين أو السلوك النمطي، والاهتمامات المستمرة. ويمكن تصنيف شدة الأعراض إما بسيطة أو متوسطة أو شديدة. كما تم تصنيفُ فئات اضطراب التوحدِ في الدليل التشخيصي الإحصائي-الطبعة الخامسة، في فئة واحدة لاضطراب طيف التوحد، وتم دمج مجالات التواصل والتفاعل الاجتماعي في مجال واحد، القصور الاجتماعي/ التواصل، إلى جانب السلوكيات النمطية التكرارية، وتبقى الأسباب الدقيقة غير معروفة، كما أن شدةَ أعراض اضطراب التوحد مرتبطة بشكلٍ إيجابيٍ وكبير مع تكرارِ وشدة السلوكيات النمطية التكرارية، وأن الأطفال الذين تأثروا بشدة بأعراض اضطراب التوحد، أو الذين لديهم تأخر معرفي أو نمائي كبير هم أكثر عرضةً لخطرِ ممارسة السلوكيات النمطية التكرارية، وترتبط السلوكيات النمطية بشكلٍ كبير بالقصورِ في التواصل Cervantes (Matson, Tureck & Adams, 2013). وعلى الرغم من أن سلوكيات التحدي يمكن أن تكون مزعجة ويصعب التعامل معها، إلا أنها في الغالب تكون نتيجة لمحاولات التواصل المحبطة، ويجب أن ينظر إليها أولاً من هذا المنظور كشكل من أشكال التواصل، بعض منها قد يشمل: الانشغل بأشكال الاهتمام النمطية والمحددة والتي تعتبر غير طبيعية سواء في شدتها أو تركيزها، والالتزام غير المرن بالروتين/ الطقوس غير الوظيفية بشكل أساسي، والسلوكيات الحركية المتكررة والقوالب النمطية مثل الرفرفة باليد أو التعامل مع الأشياء Parmenter, Harman, Yazbeck&

.Riches,2016))

لذلك فإن دراسة العديد من العواملِ التي تؤثر على معدلات السلوكيات النمطية التكرارية لاضطراب طيف التوحد بما في ذلك العمر ودرجة الذكاء، وقد توصلت دراسة مستيرنان وليدير وهيلي ومانيون (McTiernan, Leader, Healy& Mannion, 2011) إلى أن من العوامل المحددة المرتبطة بوجود السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأفراد ذوي اضطراب التوحد القصور في مهارات التواصل الذي يعد جوهرًا للاضطراب، وربما يرجع ذلك جزئيًا إلى عجزٍ كبير في مجموعة متنوعة من مهارات التكيف. ويتصف هذا الاضطراب بالعجز المستمر في مهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي عبر السياقات المتعددة. ويتضمن اضطراب التوحد العجز في سلوكيات التواصل «غير اللفظي واللفظي والاجتماعي»، وتشملُ سلوكياتِ التواصل غير اللفظي استخدام التواصل البصري، ولغة الجسد، والإيماءات لتحسين الفهم والتعبير أثناء التفاعلات الاجتماعية، والتبادل الاجتماعي والعاطفي من خلال القصور في فهم وإقامة والحفاظ على العلاقات. ويتضمن التبادل الاجتماعي المحادثة المتبادلة، ومشاركة الاهتمام والعواطف، والقدرة على بدء التفاعل الاجتماعي والاستجابة له، ويشملُ القصور في العلاقاتِ ضعف القدرة على ضبط السلوك أثناء المواقف الاجتماعية المتنوعة أو ضعف المشاركة في اللعب أو تكوين صداقات (American Psychiatric Association, 2013).

وتبعاً لنتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة كيرفانتيش وماتسون و تيورسك وأدامس Cervantes, Matson, Tureck & Adams, 2013)) بارمينتير وهارمان ووازبسك وريسشس (Parmenter, Harman, Yazbeck& Riches2016) إلى وجود قصور في مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية وتوجد برامج عديدة تناولت تنمية مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد سواء إن كانت برامج تدريبية أو سلوكية أو بالعلاج باللعب أو حتى بالقصص الاجتماعية العادية أو الإلكترونية، ولكن بعض الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحث لا توجد دراسات استخدمت برامج الرسوم المتحركة مع القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية إلا قليل جداً منها وهي دراسات أجنبية، لذلك سيتناول الجزء النظري الحالي ذلك من الآتي:

ويشير كلاً من سينج وليو ومانداساري (Theng, Lu & Mandasari,2011) إلى أن هاجيوارا ومايلز Hageoara & maelz (1999) أول من أجرى دراسة استهدفت استخدام نهج الوسائط المتعددة

الـذي يجمـع بـين القصـص الاجتماعيـة والرمـوز المرئيـة وبرامـج الرسـوم المتحركـة والقصـص الاجتماعيـة هـي إسـتراتيجية مصممـة لتعليـم الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد « "ASD المهـارات التواصليـة والاجتماعيـة ومهـارات إدارة السـلوك مـن خـلال معالجـة مواقـف اجتماعيـة محددة وكيفيـة التعامـل معهـا وتكونـت عينـة الدراسـة (25 طفـلاً توحديـاً) أعمارهـم مـن (6-12 سـنة)، واسـتخدمت الدراسـة مقيـاس مهـارات التواصـل ومقيـاس مهـارات إدارة السـلوك للأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد، والقصـص الاجتماعيـة باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة إعـداد الباحثـين، وتوصلـت الدراسـة إلى ميـل الأطفـال ذوي اضطـراب» "ASD إلى عـزل أنفسـهم مـن خـلال قضـاء وقتهـم في التفاعـل مـع الأشـياء، ونتيجـة لذلـك يصبـح الجـزء المرئـي مـن دماغهـم متطـورًا للغايـة فهـم متعلمـون بصريـون أفضـل مـن التعلـم السـمعي ويفهمـون أفضـل مـن القـراءة أو مـن خـلال الرسـوم المتحركـة مـن خـلال التعليـمات المنطوقـة وبالتـالي يتـم اسـتخدام الإسـتراتيجيات البصريـة عـلى نطـاق واسـع لمسـاعدتهم في التدريـب والتعلـم عـلى مهـارات التواصـل، كـما أنـه مـن الصعـب قيـاس فعاليـة القصـص الاجتماعيـة وحدهـا حيـث يتـم دمجهـا مـع طـرق التدخـل الأخـرى وعرضهـا بوسـائل مشـوقة وجذابـة عديـدة منهـا برامـج الرسـوم المتحركـة.

وهنـاك بعـض الدراسـات والبحـوث التـي تناولـت فعاليـة القصـص الاجتماعيـة مـن خـلال دمجهـا مـع برامـج الرسـوم المتحركـة ومنهـا دراسـة ماندا سـاري(Mandasari, 2014) حيـث هدفـت هـذه الدراسـة إلى مسـاعدة الأطفـال ذوي اضطـراب طيـف التوحـد عـلى تحسـين المهـارات التواصليـة والاجتماعيـة مـع الحـالات باسـتخدام القصـص الاجتماعيـة المبنيـة عـلى برامـج الرسـوم المتحركـة وأثبتـت الدراسـة أن الأطفـال عينـة الدرسـة لديهـم قـدرة عـلى التعلـم والتدريـب بشـكل أفضـل بـدلاً مـن التعلـم والتدريـب بالطريقـة التقليديـة مـن خـلال التحـدث والتعليـمات. كـما اكتشـفت نتائـج الدراسـات أن الرسـوم المتحركـة وسـيلة جذابـة وفعالـة في تحسـين مهـارات (30) طفـلا توحديـا في مدرسـة خاصـة تقـع في كوتشـينغ، سـاراواك. تتراوح أعمارهـم مـن (7 -10) سـنوات، واسـتخدمت الدراسـة مقيـاس المهـارات التواصليـة والاجتماعيـة، والقصـص الاجتماعيـة باسـتخدام برامـج الرسـوم المتحركـة إعـداد الباحـث، وأظهـرت نتائـج الدراسـة أن الرسـوم المتحركـة فعالـة في تحسـين المهـارات التواصليـة والاجتماعيـة لـدى الأطفـال عينـة الدراسـة.

كـما هدفـت دراسـة الحـربي، الحجيـلان (2016) إلى تقديـم نمـوذج تعليمـي مقـترح وفـق معايـير محـددة تسـاعد عـلى تصميـم القصـص الاجتماعيـة الإلكترونيـة والتـي تتناسـب مـع خصائـص

المتعلمين من ذوي اضطراب طيف التوحد كما هدفت الدراسة إلى تقديم معايير مفصلة من خلال الاعتماد على مراحل النموذج، استخدمت الدراسة المنهج النوعي - تحليل المحتوى والذي ساعد في تحليل الأطر النظرية من أدبيات ونظريات مجالي التصميم التعليمي إضافة إلى ربطها بخصائص فئة ذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على تحليل حاجاتهم،وتكونت عينة الدراسة الدراسة من تحليل الدراسات والمراجع المتضمنة المعلومات لتطوير نماذج التطوير التعليمي وتقديم معايير لتصميم القصص الإلكترونية وفق نماذج متطورة لاضطراب طيف التوحد وتم جمع البيانات الخاصة بذلك وتحليلها، أدوات الدراسة اعتمدت على» نموذج ADDIE « للوصول من خلال مراحله إلى نموذج الدراسة المقترح ، وقد نتج عن هذه الدراسة اعتماد نموذج مقترح اعتمد على مجالي تحليل نماذج التصميم التعليمي ربطاً بخصائص ذوي اضطراب طيف التوحد كما قدمت الدراسة تفصيلاً للنموج المقترح خلال عرضه للمراحل المختلفة سمى باسم -Au » « tism - ADDIE مع إعطاء مثال للنموذج على حالة تعليمية محددة كما تم تقديم معايير محددة للتصميم التعليمي المقترح والتي تساعد المصمم التعليمي عند تصميم القصص الاجتماعية الإلكترونية والتي تتناسب مع ذوي اضطراب طيف التوحد.

وهدفت دراسة سانسوستي وباول -San 2018,) (sosti & Powell إلى الكشف عن فعالية القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة لتنمية المهارات التواصلية والاجتماعية لثلاثة عشر من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ،واستخدمت الدراسة مقياس المهارات التواصلية والاجتماعية، وتم استخدام خط قاعدي متعدد والتدخل بالبرنامج العلاجي والتدريبي القائم على القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة والملاحظة المباشرة للمشاركين وتم جمع البيانات مرتين في الأسبوع في المنزل والمدرسة وأشارت نتائج الدراسة عن طريق تحليل البيانات النهائية إلى فعالية القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية وأوصت الدراسة باستخدام هذه البرامج لحل مشكلات مهارات السلوك التكيفي. وتشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن فعالية القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البرامج التدريبية والسلوكية تكون نتائجها إيجابية وأفضل من استخدامها القصص الاجتماعية الورقية التقليدية العادية ولها دور أساسي ومحوري في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والحد من السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر من الأطفال وتحفز فضولهم في استكشاف الأفكار المثيرة مثل دارسة الفريحان (2014) حيث هدفت إلى التعرف

على فاعلية موقع تعليمي إلكتروني قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية، وعينة الدراسة قامت على فحص المواقع التعليمية الإلكترونية القائمة على القصص، واستخدمت الدراسة المواقع الإلكترونية التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة بالسعودية وخارجها، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات المهارات الاجتماعية على مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للطالبات المعاقات عقلياً من القابلين للتعلم.

وأيضاً دراسة ليوا وماندساري Lau & Mandasari, 2019) (هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية برامج الرسوم المتحركة التفاعلية ثنائية الأبعاد بحيث يتم عرضها في وضع ملء الشاشة لتجنب أي تشتيت من شاشة خلفية سطح المكتب ويبدأ برسوم متحركة بسيطة لمدة (8) ثوان قبل أن يعرض البرنامج قائمة بثلاث قصص اجتماعية للاختيار من بينها و بمجرد أن يتم الاختيار، سيتم عرض الرسوم المتحركة والفيديو لتعليمات محتوى القصة الاجتماعية ستظهر الاختبارات في نهاية كل قصة ويُطلب من المشارك بعد ذلك الإجابة عن سؤال واحد متعلق بالقصة عن طريق اختيار واحد فقط من الخيارات المقدمة ، وسيتم إعطاؤه محاولات غير محدودة للإجابة على السؤال وسيتم تحديد إجابة صحيحة مع الرسوم المتحركة عن طريق التصفيق باليد وتكونت عينة الدراسة من 3 أطفال توحديين تتراوح أعمارهم بين (10-11) مقارنة بمجموعة ضابطة وعقدت جلسات التدخل لمدة أسبوع. في كل يوم كان المشاركون يتابعون القصص الاجتماعية المتحركة ثنائية الأبعاد مع الباحث لحوالي 2 إلى 3 جلسات. استغرقت كل جلسة حوالي (10-15) دقيقة وتضمنت المواد المستخدمة في هذه الدراسة جهاز كمبيوتر محمول مزود بكاميرا مدمجة ونموذج أولي متحرك لقصة اجتماعية ثنائية الأبعاد وتم استخدام أسلوب الملاحظة ، وكانت هناك بعض السلوكيات المستهدفة للقصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة منها مهارات التواصلية والاجتماعية والتقليل من السلوكيات الغضب والعدوان.وأكدت الدراسة على فعالية القصص الاجتماعية بواسطة الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد من حيث إنها توفر مصدرًا ديناميكيًا للتعلم ولها دور فعال في تغيير وتحسين المهارات التواصلية والاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، مقارنة مع عرض القصص الاجتماعية الورقية التقليدية.

كما ركزت دراسة ألدابـاس(Aldabas, 2019) على التحليل المنهجي لفعالية استخدام القصص الاجتماعية عن طريق برامج الرسوم المتحركة كتدخلات لمهارات التواصل والسلوك الاجتماعي

غير المناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ASD واستعرضت هذه الدراسة أيضا فعالية تكامل التكنولوجيا عند استخدام القصص الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (9) أطفال تراوحت أعمارهم من (7 -11) سنة، وتشير نتائج الدراسة إلى أن القصص الاجتماعية التطبيقية بواسطة برامج الرسوم المتحركة فعالة في تنمية مهارات التواصل و الحد من السلوكيات الاجتماعية غير الملائمة بين الأطفال، وأن القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة كانت نتائجها أفضل من القصص التقليدية.

إن العامل الوسيط في العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والسلوكيات النمطية التكرارية هو القصور أوالضعف في مهارات التواصل لذلك تكون هذه السلوكيات أكثر شيوعاً لديهم مقارنة بالأطفال الآخرين من نفس العمر من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، كما أن القصص الاجتماعية تكون أكثر فعالية عند دمجها مع بعض المحفزات البصرية لتعزيز التعلم والتدريب والفهم من خلال توفير بيئة تدريبية وتعليمية جذابة وممتعة. ومن المتفق عليه أن التعلم والتدريب يكون أكثر فاعلية عندما يكون محفزًا لذلك فإن الجمع بين القصص الاجتماعية والرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد وتعليم الفيديو كأداة تدريبية و تربوية و تفاعلية يزيد من المهارات التواصلية ويكون له تأثير واضح على السلوكيات النمطية التكرارية بما في ذلك روتين تناول الطعام والعدوان اللفظي والأذى الذاتي ونوبات الغضب الشديد والصراخ والصياح للأطفال ، وقد أشار الباحثون إلى قدرة وفاعلية هذه البرامج في تنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية (Holden & Gitlesen , 2016: p. 45)، وذلك مثل دراسة ووتس (watts,2008)، حيث هدفت هذة الدراسة إلى الكشف عن فعالية التدخل القائم على برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للحد من السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأجريت الدراسة على عينة قوامها (6) أطفال تتراوح أعمارهم من (6- 9) سنوات، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في زيادة مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية لدى عينة الدراسة. وأشارت دراسة أسجاروا وبيهباجوها واحماديب وسشوكوهي (Asgarya Beh-Pajooha Ah-madib& shokoohi-Yektac 2011) إلى دور برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، أجريت الدراسة على عينة قوامها (3) أطفال يبلغون من العمر (8- 11) سنة واستهدفت الدراسة وقفاً للمقابلات مع القائمين على رعاية الأطفال سلوكيات

التواصل غير اللفظي والاجتماعي والرفرفة باليدين والتأرجح لليمين واليسار والقفز من مكان لآخر بنفس الطريقة مرات متعددة واستخدمت الدراسة تصميم الخط القاعدي المتعدد عبر المشاركين لقياس أثر هذه البرامج على السلوكيات السابق ذكرها ،وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال عينة الدراسة. حيث هدفت دراسة كوتش ومورينـدا (Kouch & Morenda, 2018) إلى معرفة أثر القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة على خفض السلوك الفوضوي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وبلغت عينة الدراسة (5) أطفال أعمارهم من (4 – 8) سنوات ، واستخدمت الدراسة مقياس السلوك الفوضوي، وأظهرت النتائج فاعلية القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة لخفض السلوك الفوضوي، وإمكانية تراجع السلوك الفوضوي بعد وجود تطور ملحوظ في مهارات التواصل لدى عينة الدراسة.

وقد طورت دراسة لايو وين Lau & Min ((2019, نظامًا لتنمية المهارات الاجتماعية على الويب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ASD ويمكن الوصول إليه عبر كمبيوتر محمول يجمع بين التعليمات المختلفة والقصص الاجتماعية والوسائط المتعددة والرسوم المتحركة ،وذلك على عينة مكونة من مجموعة من (35) طفلاً توحدياً تراوحت أعمارهم من (4–10) سنوات، وأكدت الدراسة على أن تدخلات القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة أدى إلى تعلم المهارات الاجتماعية بصورة أكثر تفاعلية وجاذبية.

وتعمل برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال احتوائها على التدخلات المتمركزة على الأطفال من حيث إمدادهم بالتعليم المباشر والمهارات المتعلمة مثل مهارات التواصل ومهارات اللعب وتقديم تعليم للسلوك المناسب أثناء أداء أنشطة معينة مثل (وقت النوم ، وقت تناول الغذاء أو العشاء وبعض مهارات السلوك التكيفي الأخرى) لإعداد الموضوعات للأنشطة الجديدة ، ولتعليم سلوكيات مثل استبدال السلوكيات المستهدفة غير الملائمة للأطفال مثل (التحديق غير الملائم ، الصياح ، قلب المقاعد) ، كما أنها تشمل على تدخلات توسط الأقران بالاعتماد على الأقران بدلاً من الكبار من حيث حثهم على أن يعززوا ويحفزوا الأطفال على السلوكيات المرغوبة والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوبة، وأيضاً تلعب هذه البرامج دوراً حيوياً في الترتيب البيئي وهو أسلوب يشجع على مهارات التواصل عن طريق الإمداد برفقاء اللعب والأنشطة وإعادة هيكله الفصل المدرسي

أو النشاط وإنشاء مراكز للعب وغيرها وكل هذا يكون له أثر واضح على السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . (Soenksen & Alper , 2010 : p.3).

وقد أشارت بعض الدراسات والبحوث إلى ذلك مثل دراسة كروزير وتينكان (Crozier & Tincani 2010) , حيث بحثت هذه الدراسة آثار القصص الاجتماعية التقليدية والقصص الاجتماعية المبنية على الرسوم المتحركة على السلوك الاجتماعي ومهارات التواصل لثلاثة أطفال في سن ما قبل المدرسة يعانون من اضطراب طيف التوحد و تكونت عينة الدراسة من (20) طفل «10 أطفال منهم طبق عليهم برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية و10 أطفال طبق عليهم القصص الاجتماعية التقليدية « ، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسن السلوك الاجتماعي ومهارات التواصل والتقليل من السلوك غير المناسب للمشاركين لدى المجموعة التي طبقت عليهم برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية أكثر من الأطفال المطبق عليهم القصص الاجتماعية التقليدية ، وقد أشارت دراسة لايو و وين (Lau & Win, 2019) إلى أن ضعف مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية منتشرة بين الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب طيف التوحد (ASD) وتم تصميم برنامج يقوم على منهج القصص الاجتماعية بواسطة برامج الرسوم المتحركة لمساعدة هؤلاء الأطفال على اكتساب السلوكيات الخاصة بمهارات التواصل وتأثيرها على السلوكيات النمطية التكرارية لديهم، وذلك على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عددهم (25) طفل، وأوضحت نتائج هذه الدراسة إيجابية وفعالية القصص الاجتماعية بواسطة الرسوم المتحركة في تحسين مهارات التواصل وهذا كان له دور واضح في الحد من السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال عينة الدراسة.

التعقيب: تناول الإطار النظري في ضوء الدراسات والبحوث السابقة فاعلية القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة في تحسين مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي ضطراب طيف التوحد ففي الدراسات الأجنبية تناولت الموضوع على حسب متغيرات كل دراسة إلا أن الدراسات قليلة ولم يتم تناولها بصورة تفصيلية، أما الدراسات العربية فكانت قليلة وتعتمد على القصص الاجتماعية الإلكترونية مثل دراسة الفريحان (2014)، والحربي، الحجيلان (2016)، ولذلك فهذه الدراسات تناولت القصص الاجتماعية، وبعضها تناول الرسوم المتحركة إلا أن القليل جداً من الدراسات الأجنبية هو الذي حاول الربط بينها، فالإضافة الجديدة إلى أنه لا توجد أي

من الدراسات العربية أو الأجنبية تناولت متغيري مهارات التواصل أو السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لدى عينة الدراسة، ويعتبر ذلك بمثابة إضافة جديدة للبحث في هذا المجال.

فروض الدراسة:

تتمثل فروض الدراسة الحالية في النقاط الاتية:

1. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات التواصل (غير اللفظي – اللفظي – الاجتماعي) باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
2. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي.
3. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات السلوكيات النمطية التكرارية (الحركية – الزائدة المفرطة – الناقصة المفرطة) باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
4. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي.
5. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل.
6. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في السلوكيات النمطية التكرارية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

حدود الدراسة: الحدود البشرية : تكونت عينة الدراسة من (20) حالة تعاني من اضطراب طيف التوحد؛ منهم (10) حالات مجموعة تجريبية منهم (6 ذكور و4 إناث) و(10) حالات مجموعة ضابطة (6 ذكور و4 إناث)، وتراوحت أعمارهم من (7– 12عاماً) بمتوسط (8.67) وانحراف معياري قدره (2.48) ، والحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية على عينة من

الأطفال بالمدارس الملحق بها فصول تربية فكرية بنظام الدمج ومركز أيادي نجد لذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة عرعر منطقة الحدود الشمالية، أما بالنسبة لمكان التطبيق في مكان مخصص بالمركز لأن الأطفال في المنزل والمدرسة يترددون على المركز، وجود أماكن ملائمة ومناسبة للشروط والضوابط في عملية تطبيق المقاييس والبرامج من ناحية الأمن والسلامة والأدوات المستخدمة بالنسبة للأطفال.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي باعتبارها تهدف إلى التعرف على فاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية لذوي اضطراب طيف التوحد وذلك بتحديد متغيرات الدراسة كما يلي: «المتغير المستقل» هو برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية والتي سيتم تناولها بالشرح في أدوات الدراسة، و«المتغير التابع" هو اضطرابات التواصل والسلوكيات النمطية واضطراب طيف التوحد، و» المتغيرات المتداخلة" هي المتغيرات التي يتناولها الباحث بالتثبيت مثل القدرة على محاولة الاستجابة أو الاستجابة (صحيحة -خاطئة)، ونسبة ومعدل الذكاء و الجنس والعمر.

وصف عينة الدراسة : تتكون عينة الدراسة في صورتها الأولية من (40) طفل من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد تم استبعاد (20) طفل من هذه العينة نظراً لعدم قدرتهم على الاستجابة نهائياً على القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة، وتم قياس ذلك من خلال « استمارة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة « وبذلك أصبحت العينة في صورتها النهائية تتكون من (20) طفل مقسمين إلى مجموعتين هما؛ (10) حالات مجموعة تجريبية و(10) حالات مجموعة ضابطة ومن خصائص عينة الدراسة الآتي :

1. أطفال عينة الدراسة من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد «بمعدل بسيط « ومعدل القدرات العقلية لديهم «متوسطة» أي أن نسبة الذكاء تتراوح بين (90 –95) وقد تم تشخيصهم بواسطة التشخيص الطبي والنفسي المثبت في الملفات الخاصة بهم في المركز والمدارس وذلك على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة النسخة السعودية.
2. التركيز في اختيار عينة الدراسة على الأطفال المترددين بانتظام وبصورة دورية على المركز والمدارس واستبعاد جميع الحالات غير المنتظمة في الحضور بشكل يومي حتى يتم تطبيق البرامج على الأطفال وعدم وجود أي مشاكل في الجلسات بصورة دورية في المواعيد المخصصة لها .
3. اختيار الأطفال الذين لديهم قدرة على» محاولة

الاستجابة « أو» الاستجابة الخاطئة « أي تقع درجاتهم ما بين (34 -106) من خلال» استمارة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة «.

إجراءات الدراسة: قام الباحث بإجراء الدراسة الاستطلاعية على أطفال المجموعة الضابطة البالغ عددهم (10 أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) ويطبق عليها القياس القبلي فقط، وإجراء الدراسة الأساسية على أطفال المجموعة التجريبية البالغ عددهم (10 أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد) وهي العينة التي سيطبق عليها القياس القبلي وبرامج الرسوم المتحركة والقياس البعدي وبعد ذلك سيتم تطبيق القياس التتبعي لهذه الدراسة حيث إن الفارق الزمني بين تطبيق القياس البعدي والقياس التتبعي حوالي (40 يوما) وهي فترة زمنية مناسبة.

أدوات الدراسة:

مقياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. إعداد / الباحث: هو أداة تستخدم لقياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ولإعداد المقياس تم إجراء بعض الخطوات الآتية : قام الباحث بالإطلاع على المقاييس الأجنبية والعربية السابقة التي تناولت اضطرابات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة، وفي (حدود علم الباحث) لم توجد مقاييس لذلك الغرض عند عينة الدراسة، ولكن تم الاطلاع على المقاييس الخاصة بمهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية للاستفادة منها في الدراسة عبر الفترات الزمنية المختلفة، حيث وجد منها مقاييس كثيرة ومتنوعة تمت الاستفادة منها في إعداد هذا المقياس:

1-مقياس القصص الاجتماعية للتوحد إعداد السرطاوي وآخرون عام (2014) وشمل المقياس على أبعاد التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي عن طريق استخدام الجمل الوصفية والإدراكية والتوجيهية وجمل التحكم وتم استخدام هذا المقياس داخل برنامج تدريبي وتمتع بدرجة ثبات مقبولة بطريقة إعادة الاختبار بين (0.654 – 0.712) وتم حساب الصدق بطريقة صدق المحكمين والاتساق الداخلي تراوح بين (0.599-0.647) وهى معاملات صدق مقبولة ويمكن الاعتماد عليها.

2-مقياس السلوك الفوضوي باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إعداد/ كوتش وموريندا (Kouch & Morenda,2018)تمثلت أبعاد المقياس في العدوان والسلوكيات النمطية التكرارية الحركية والسلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة، وتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق مقبولة.

3-مقياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ألدلباس (Aldabas, 2019) تمثلت أبعاد المقياس في مهارات التواصل غير اللفظي ومهارات التواصل الاجتماعي، وتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق مقبولة ويمكن الاعتماد عليها.

ولكن مع مراعاة خصائص عينة الدراسة أثناء خطوات إعداد المقياس واستخراج المعالم السيكومترية له، ثم أجرى الباحث سلسلة من المقابلات الشخصية مع القائمين على رعاية الأطفال عينة الدراسة ، وتم تبادل الآراء وفحص السلوكيات المرتبطة بمهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة مستعيناً بالمقاييس والإطار النظري والدراسات السابقة، وانبثق عن ذلك أبعاد المقياس الحالي وكانت كالتالي: اضطرابات التواصل «غير اللفظي، اللفظي، الاجتماعي « باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة، وفقاً للأطر النظرية والدراسات السابقة وآراء المتخصصين؛ قام الباحث بصياغة بنود ومفردات المقياس وفقاً لعدد من البنود/ القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة، وعليه ظهرت صورة المقياس الأولية، وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة: حيث تم حساب الصدق التمييزي بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين كمجموعات متباينة وقد تم التوصل إلى ما تشير إليه نتائج الجدول الآتي:

جدول (1)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديون على مقياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

م	المجموعة / المقياس	الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=20)		الأطفال العاديون (ن=20)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة (0.001)
		م	ع	م	ع		
1	مهارات التواصل غير اللفظي.	17.68	6.85	9.68	3.07	15.44	0.001
2	مهارات التواصل اللفظي.	19.18	5.21	8.95	2.18	12.17	0.001
3	مهارات التواصل الاجتماعي.	21.85	8.13	10.23	2.75	14.76	0.001
الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة.		58.71	7.68	29.32	6.49	23.88	0.001

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديون، وذلك في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

صدق التكوين: تم التحقق من صدق التكوين عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، وذلك على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=30).

جدول رقم (2)

يوضح الاتساق الداخلي للدرجة لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ككل باستخدام معامل بيرسون

م	الأبعاد	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس
الأول	مهارات التواصل غير اللفظي.	0.82 - 0.59
الثاني	مهارات التواصل اللفظي.	0.77 - 0.56
الثالث	مهارات التواصل الاجتماعي.	0.87 - 0.61
الدرجة الكلية للمقياس		0.81 -0.57

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق التكوين عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وألفا - كرونباخ لدرجات مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = 20)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (3)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) للأبعاد الفرعية والكلية لمهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

م	الأبعاد	عدد الفقرات (القصص)	التجزئة النصفية (معاملات الارتباط)		ألفا - كرونباخ (معاملات الثبات - ألفا)
			معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	
الأول	مهارات التواصل غير اللفظي.	8	0.722	0.892	0.677
الثاني	مهارات التواصل اللفظي.	8	0.728	0.871	0.713
الثالث	مهارات التواصل الاجتماعي.	8	0.794	0.902	0.608
الدرجة الكلية للمقياس		24	0.739	0.805	0.672

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواء للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة على المقياس.

الصورة النهائية للمقياس: كان المقياس في صورته الأولية يتكون من (35 بنداً «قصة») وبعد حساب الصدق والثبات للمقياس تم استبعاد (11 بنداً «قصة») نظراً لصعوبتها وعدم قدرة الأطفال على فهمها أو محاولة الاستجابة عليها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (24 بنداً «قصة») موزعة على الأبعاد الآتية : البعد الأول : مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود « قصص» أي من «1 – 8») هو اختبار يقيس مدى قدرة الأطفال على التواصل غير اللفظي، والبعد الثاني: مهارات التواصل اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود « قصص» أي من «9 – 16») هو اختبار يقيس مدى قدرة الأطفال على التواصل اللفظي، والبعد الثالث: مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود «صورة من « 17 – 24 «) وهو اختبار يقيس مدى قدرة الأطفال على التواصل الاجتماعي، وتصحيح المقياس: تندرج الاستجابة على المقياس وفقاً لأربع استجابات كالتالي: في حالة (الاستجابة الصحيحة على البند «القصة» يأخذ الطفل (ثلاث درجات)، وفي حالة (الاستجابة الخاطئة على البند «القصة») يأخذ (درجتان)، وفي حالة (محاولة الاستجابة) يأخذ (درجة واحدة)، وفي حالة (لا يستجيب نهائياً يأخذ «صفر») والدرجة الكلية على المقياس هي (72 درجة) ويندرج وفقاً لخمسة مستويات فالدرجة من (صفر– 14) يعاني من اضطرابات التواصل بمعدل مرتفع جداً، والدرجة من (15– 29) يعاني من اضطرابات التواصل بمعدل مرتفع، والدرجة من (30 –43) يعاني من اضطرابات التواصل بمعدل متوسط، والدرجة من (44 – 58) يعاني من اضطرابات التواصل بمعدل منخفض، والدرجة من (59 – 72 درجة) لا يعاني من اضطرابات التواصل.

مقياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. إعداد / الباحث: هو أداة تستخدم لقياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ولإعداد المقياس تم إجراء بعض الخطوات الآتية: قام الباحث بالإطلاع على المقاييس الأجنبية والعربية السابقة التي تناولت السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية

لبرامج الرسوم المتحركة، وفي (حدود علم الباحث) لم توجد مقاييس لذلك الغرض عند عينة الدراسة، ولكن تم الإطلاع على المقاييس الخاصة بالسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية للاستفادة منها في الدراسة عبر الفترات الزمنية المختلفة ، حيث وجد منها مقاييس كثيرة ومتنوعة تمت الاستفادة منها في إعداد هذا المقياس مثل:

1. **مقياس السلوكيات النمطية النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية إعداد/ ووتس (watts , 2008)** ويتكون أبعاد المقياس من السلوكيات النمطية الحركية الزائدة المفرطة والسلوكيات النمطية الحركية الناقصة المفرطة، ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق مقبولة ويمكن الاعتماد عليها.
2. **مقياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية إعداد/ ليو وماندساري-(Lau & Mandasa-ri ,2019)** ، وتتمثل أبعاد المقياس في مهارات العدوان والغضب والتواصل، ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق مقبولة ويمكن الاعتماد عليها.

ولكن مع مراعاة خصائص عينة الدراسة أثناء خطوات إعداد المقياس واستخراج المعالم السيكومترية له ، ثم أجرى الباحث سلسلة من المقابلات الشخصية مع القائمين على رعاية الأطفال بالمركز والمدراس لدى أطفال عينة الدراسة ، وتم تبادل الآراء وفحص السلوكيات المرتبطة بالسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة مستعيناً بالمقاييس والإطار النظري والدراسات السابقة ،وانبثق عن ذلك أبعاد المقياس الحالي وكانت كالتالي: السلوكيات النمطية التكرارية (الحركية، الزائدة المفرطة، الناقصة المفرطة) باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة. ووفقاً للأطر النظرية والدراسات السابقة وآراء المتخصصين؛ قام الباحث بصياغة بنود ومفردات المقياس وفقاً لعدد من القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة وعليه ظهرت صورة المقياس الأولية، وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس كالتالي:

الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة حيث تم حساب الصدق التمييزي بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و العاديون كمجموعات متباينة وقد تم التوصل إلى ما تشير اليه نتائج الجدول الآتي:

جدول (4)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديون على مقياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

م	المجموعة / المقياس	الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=20)		الأطفال العاديون (ن=20)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة (0.001)
		م	ع	م	ع		
1	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	16.18	5.20	13.59	4.67	17.69	0.001
2	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة .	18.11	4.35	12.48	3.69	18.64	0.001
3	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة.	15.19	6.11	9.23	4.18	13.33	0.001
الدرجة الكلية على مقياس السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة.		55.92	5.88	27.94	4.31	26.79	0.001

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديون، وذلك في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

صدق التكوين: تم التحقق من صدق التكوين عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية، وذلك على مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=20).

جدول رقم (5)

يوضح الاتساق الداخلي للدرجة لكل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس والدرجة الكلية باستخدام معامل بيرسون

م	الأبعاد	معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس
الأول	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	0.78 -0.55
الثاني	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة.	0.86 - 0.59
الثالث	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة.	0.81- 0.54
الدرجة الكلية للمقياس		**0.85 - 0.57**

أشارت النتائج في الجدول السابق إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط الداخلية بين الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) مما يدل على صدق التكوين عن طريق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس: قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وطريقة ألفا – كرونباخ لدرجات مجموعة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن = 20)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (6)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمقياس السلوكيات النمطية التكرارية

م	الأبعاد	عدد الفقرات (القصص)	التجزئة النصفية (معاملات الارتباط)		ألفا ـ كرونباخ (معاملات الثبات ـألفا)
			معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	
الأول	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	8	0.804	0.913	0.693
الثاني	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة.	8	0.786	0.898	0.791
الثالث	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة.	7	0.753	0.908	0.687
الدرجة الكلية للمقياس		23	0.827	0.934	0.759

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواءً للأبعاد الفرعية للمقياس أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في المقياس.

الصورة النهائية للمقياس: كان المقياس في صورته الأولية يتكون من (31 بنداً «قصة») وبعد حساب الصدق والثبات للمقياس تم استبعاد (8 بنود «قصص») نظراً لصعوبتها وعدم قدرة الأطفال على فهمها أو محاولة الاستجابة عليها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (23 بنداً «قصة») موزعة على الأبعاد الآتية: البعد الأول : السلوكيات النمطية التكرارية الحركية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود « قصص» أي من البند « القصة « 1 – 8») هو اختبار يقيس مدى قدرة الأطفال على القيام بالسلوكيات النمطية التكرارية الحركية، والبعد الثاني: السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود « قصص» من «9 – 16») هو اختبار يقيس مدى قدرة الأطفال على القيام بالسلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة، والبعد الثالث: السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ويتكون من (8 بنود « قصص» من «17 – 23 «) وهو اختبار يقيس يقيس مدى قدرة الأطفال على القيام بالسلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة ، وتصحيح المقياس : تندرج الاستجابة على المقياس وفقاً لأربع استجابات كالتالي : في حالة (الاستجابة الصحيحة على البند «القصة») يأخذ الطفل (ثلاث درجات)، وفي (حالة الاستجابة

الخاطئة) يأخذ (درجتان) ، وفي حالة (محاولة الاستجابة) يأخذ (درجة واحدة)، وفي حالة (لا يستجيب نهائياً) يأخذ (صفر) والدرجة الكلية على المقياس هي (69 درجة) ويندرج وفقاً لخمسة مستويات فالدرجة من (صفر-13) لديه مشكلات في السلوكيات النمطية التكرارية بمعدل مرتفع جداً، والدرجة من (14-28) لديه مشكلات في السلوكيات النمطية التكرارية بمعدل مرتفع، والدرجة من (29 -42) لديه مشكلات في السلوكيات السلوكيات النمطية التكرارية بمعدل متوسط، والدرجة من (43 -57) لديه مشكلات في السلوكيات النمطية التكرارية بمعدل منخفض، والدرجة من (58 -69 درجة) ليس لديه مشكلات في السلوكيات السلوكيات النمطية التكرارية.

استمارة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة. إعداد/ الباحث.

تكونت هذه الاستمارة في صورتها الأولية من (66 بنداً «قصة») وبعد القيام تطبيقها وحساب الصدق والثبات لها وأخذ آراء المتخصصين تم استبعاد (19 بنداً «قصة») لعدم ملائمتهم لسلوكيات الأطفال وبذلك أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية تتكون من (47 بنداً «قصة») موزعة الأبعاد الآتية: البعد الأول سلوكيات مهارات التواصل غير اللفظي: وتتكون من (8 بنود «قصص» أي من البند» القصة « 1 - 8») وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي التعرف على كيفية البدء بتعلم هذه السلوكيات مهارات التواصل غير اللفظي، والثاني: سلوكيات مهارات التواصل اللفظي وتتكون من (8 بنود «قصص» من 9 - 16 «) وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي التعرف على كيفية البدء بتعلم هذه السلوكيات، والثالث: سلوكيات مهارات التواصل الاجتماعي وتتكون من (8 بنود ««قصص» من « 17-24 «) وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي كيفية البدء بتعلم هذه السلوكيات ، والبعد الرابع: السلوكيات النمطية التكرارية الحركية وتتكون من (8 بنود «قصص» من» 25 -32 «) وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي كيفية الحد من السلوكيات النمطية التكرارية الحركية، والخامس: السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة وتتكون من (8 بنود ««قصص» من 33 -40 «) وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي كيفية الحد من هذه السلوكيات، والبعد السادس: السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة وتتكون من (7 بنود ««قصص» 41 -47

«) وتقيس مدى تفاعل الأطفال واستجابتهم على القصص التي تحكي كيفية الحد النمطية التكرارية الزائدة المفرطة ، جميع أبعاد الاستمارة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة، وتصحيح الاستمارة: تندرج الاستجابة على الاستمارة وفقاً لأربع استجابات كالتالي: في (حالة الاستجابة الصحيحة) على القصة « لمهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية يأخذ الطفل (ثلاث درجات)، وفي (حالة الاستجابة الخاطئة) يأخذ (درجتان)، وفي حالة (محاولة الاستجابة) يأخذ (درجة واحدة)، وفي حالة (لا يستجيب نهائياً) يأخذ (صفر) والدرجة الكلية على الاستمارة هي (141 درجة) وتندرج وفقاً لأربعة مستويات فالدرجة من (107-141) تعني أن الطفل يستطيع الاستجابة بصورة صحيحة على القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة، والدرجة من (71- 106) تعني أنه يستطيع الاستجابة بصورة خاطئة ، والدرجة من (34 -70) تعني أنه يحاول الاستجابة، والدرجة من (صفر- 33) تعني أنه لا يستطيع الاستجابة نهائياً على القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة ، وقد تم حساب الكفاءة السيكومترية للاستمارة :

الصدق: وقد تم حساب صدق الاستمارة من خلال الصدق التمييزي بين المجموعات المتباينة حيث تم حساب الصدق التمييزي بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديون كمجموعات متباينة وقد تم التوصل إلى:

جدول (7)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين على استمارة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الأطفال على مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية.

م	المجموعة / الاستمارة	الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=20)		الأطفال العاديون (ن=20)		قيمة (ت)	مستوي الدلالة (0.001)
		م	ع	م	ع		
1	سلوكيات مهارات التواصل غير اللفظي .	16.57	5.91	10.09	4.47	16.01	0.001
2	سلوكيات مهارات التواصل اللفظي.	17.49	4.98	11.81	3.76	14.56	0.001
3	سلوكيات مهارات التواصل الاجتماعي.	19.26	7.75	9.92	4.16	18.19	0.001
4	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	18.82	4.97	11.86	5.23	22.37	0.001
5	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة .	15.61	5.94	13.79	3.98	19.80	0.001
6	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة .	19.54	4.98	17.52	5.87	21.76	0.001
الدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة لمتابعة السلوكيات الأطفال باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة.		59.13	7.56	32.94	6.31	28.87	0.001

تشير نتائج الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين عينتي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والعاديين، وذلك في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وذلك يؤكد على قدرة الاستمارة على التمييز بين المجموعات المتباينة.

الثبات: تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا – كرونباخ لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ن=20)، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (8)

قيم معاملات الارتباط (الثبات) للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لاستمارة الملاحظة لمتابعة سلوكيات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

	الأبعاد	عدد الفقرات	التجزئة النصفية (معاملات الارتباط)		ألفا - كرونباخ (معاملات الثبات - ألفا)
			معامل الثبات قبل التصحيح	معامل الثبات بعد التصحيح	
	سلوكيات مهارات التواصل غير اللفظي .	8	0.819	0.901	0.737
	سلوكيات مهارات التواصل اللفظي .	8	0.736	0.857	0.698
	سلوكيات مهارات التواصل الاجتماعي.	8	0.809	0.898	0.781
	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	8	0.745	0.863	0.701
	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة.	8	0.769	0.823	0.795
	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة.	7	0.811	0.932	0.768
الدرجة الكلية		47	0.716	0.869	0.802

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط (الثبات) سواء للأبعاد الفرعية للاستمارة أو الدرجة الكلية موجبة ومرتفعة مما يشير إلى ثبات الدرجة في الاستمارة.

البرامج المستخدم في الدراسة « برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.»

بعد إعداد وتجهيز برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في صورتها النهائية من خلال مشاركة المختصين والقائمين على رعاية الأطفال عينة الدراسة فقد تم صياغة بعض النقاط الهامة في هذه البرامج وهي:

أولا: الأسس العامة التي تقوم عليها البرامج: تقوم هذه البرامج على تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد و مساعدة الوالدين والمختصين في المنزل والمدرسة والمركز عبر الجلسات الإرشادية في نهاية كل جلسة من جلسات هذه البرامج، وهذه الجلسات الإرشادية هي عامل ومكون أساسي من مكونات جلسات البرامج المستخدمة في الدراسة الحالية، وقد طبقت جلسات هذه البرامج على (34 جلسة) ، وقد تضمنت برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتدريب الأطفال على تنمية مهارات التواصل وأثرها على الحد من السلوكيات النمطية لديهم عدة أسس هامة هي:

1. هذه البرامج قد تم إعدادها وتجهيزها خطوة بخطوة من خلال القيام بتقديم وإعداد المشاهد والمقاطع التي تتضمن برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية وقد تم اختيار هذه المشاهد والمقاطع بحيث تتناسب مع سلوكيات وقدرات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من ناحية مهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية لديهم والتي تعرض على القنوات الفضائية المخصصة لذلك ولعل أبرز هذه القنوات وأكثرها شيوعاً وتأثيراً على سلوكيات واتجاهات وقدرات الأطفال ، ولديها معدلات مشاهدة ومتابعة عالية هي: (قناة « سبيس تون Space Toon»و» قناة كناري» وقناة « ماجد للأطفال « وقناة « طيور الجنة : وهي قنوات تلفزيونية عربية مَفتوحة مُتخصّصة في أفلام ومسلسلات الرسوم المتحركة والفقرات الخاصة بالأطفال والمراهقين، وتعرض هذه القنوات أهم المسلسلات الكَرتونية العالميّة، وعلاوةً على ذلك، فإنها تعرض عددًا من الأناشيد والمشاهد والمقاطع والفقرات القصيرة الهادفة إلى التدريب والتعلم على السلوكيات الإيجابية ذات الطابع الاجتماعي والفكاهي والتثقيفي والديني، لذلك تم عرض المشاهد والمقاطع الخاصة ببرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية من أفلام ومسلسلات الكرتون الخاصة بهذه القنوات باختلاف أشكالها وأنواعها مثل (قصص الأنبياء وتوم وجيري وأرض السعادة وأمنيات طفل ، أنا وأختي

وأنا وإخواني وأنا وأخي، بائع الحليب وبارني والأصدقاء، باص المدرسة العجيب ، والبطل الذهبي ، وتاما والأصدقاء ، وحراس الطبيعة ، وحكايات لاتنسي ، وحكايات ما أحلاها، والسباق الكبير، وسلاحف النينجا، وسمبا، وعهد الأصدقاء، ومدينة المعلومات، ومدرسة المعلومات وغيرها).

2. القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة تقدم ثلاثة أنواع من المعلومات وهى : النوع الأول: الأخبار وهى معلومة موضوعية تصف حدث بعينه أو مفهوم أو مهارة وهذا الحدث يقدم موضوع القصة، والنوع الثاني: طرق فهم هذه الأخبار فهى معلومات تصف كيفية التعامل مع الخبر وتتضمن العمليات المعرفية وطرق حل المشكلات واستراتيجيات حل الصراعات، والنوع الثالث: طريقة ربط هذه الأخبار بما يعرفه الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد فيصف العلاقة بين الماضي والحاضر والمستقبل ويتم مساعدة الأطفال على توقع ما سوف يحدث من أحداث مستقبلية.

3. يتسم ويتميز تقديم وإعداد المشاهد والمقاطع عبر هذه القنوات بأنها قصيرة الوقت بحيث يتراوح عرض هذه المشاهد والمقاطع ما بين (60 – 90 ثانية) للمشهد الواحد كحد أعلى للعرض والمشاهدة مع إمكانية تكرار عرضه من خلال تحكم الأطفال عينة الدراسة والباحث والقائمين على رعاية الأطفال في عملية العرض والمشاهدة، وتم إجراء سلسلة من المقابلات الشخصية مع القائمين على رعاية الأطفال عينة الدراسة، وقد تضمنت هذه المشاهد والمقاطع السلوكيات المتعلقة بمهارات التواصل والسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة عن طريق : الجمل والمشاهد الوصفية: وهى وصف الوضع من حيث الأحداث وتزويد الأطفال بالمعلومات والمواقف والأحداث حول الأشخاص والبيئة المحيطة بهم وتتضمن أيضاً مكان وقوع الحدث والأشخاص المعنيون بالحدث وماذا يفعلون، والجمل والمشاهد الإرشادية والتوجيهية: وهى إرشاد الأطفال عينة الدراسة بتقديم الحلول وليس مجرد إعطاء أوامر ويساعد ذلك على تكوين جمل من خلال إرشادهم بالسلوكيات المناسبة لتنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية عبر فيديوهات ومقاطع جذابة ومشوقة باستخدام برامج الرسوم المتحركة، والجمل والمشاهد المنظورية: وهي وصف شعور الآخرين وكيفية التعامل معهم والاستجابات المتوقعة من الآخرين وذلك عبر فيديوهات ومقاطع جذابة ومشوقة.

4. قيام الباحث بتدريب الأطفال في الجلسات وفي نهاية كل جلسة يتم تقديم جلسات إرشادية للقائمين على رعاية الأطفال والانتقال تدريجياً من تدريب الأطفال على السلوك الذي يتم تعديله عبر الجلسات إلى سلوك آخر جديد والتأكد من تحسن السلوك السابق تعديله عبر الجلسات من خلال أهداف كل جلسة.
5. التأكد بالتدريب والمناقشة من فهم الأطفال للمهام المطلوبة منهم بشكل صحيح ويتم ذلك من خلال الجلسات التدريبية التي تجري عليهم وأيضاً من خلال الجلسات الإرشادية للقائمين على رعاية الأطفال.
6. تدريب وتعليم الأطفال كيفية ضبط سلوكياتهم والاستجابة على نحو مقبول للتدريب ومواصلة العمل وبذل أقصي مجهود معهم لتعلم إنهاء ما بدأوه تدريجياً وذلك بمساعدة القائمين على رعاية الأطفال.
7. العمل على حث الأطفال على التركيز والانتباه والتروي قدر الإمكان عند القيام بالتدريب على السلوكيات المطلوبة منهم وفعلها بشكل جيد وتدعيم سلوكيات الأطفال واستجاباتهم الصحيحة من خلال تقديم معززات قوية وفورية عقب قيام الأطفال بالسلوكيات الصحيحة في المنزل والمدرسة والمركز.

ثانياً: شرح الجلسات التي تقوم عليها هذه البرامج: صممت الجلسات الخاصة ببرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل وأثرها على السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بناءً على ظروف وقدرات الأطفال عينة الدراسة حيث تم تطبيق هذه البرامج وفقاً لمعايير وظروف محددة متمثلة في عرض المشاهد والمقاطع وفقاً لأبعاد المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية فقد شمل تنفيذ جلسات هذه البرامج اتباع الآتي:

1. عرض وتنفيذ البعد الأول من مقياس مهارات التواصل «مهارات التواصل غير اللفظي» والمكون من (8) قصص اجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة حيث كانت القصة الأولي بعنوان (الذهاب إلى الحديقة)، والقصة الثانية بعنوان (الأشخاص المألوفين والمحبوبين)، والقصة الثالثة بعنوان (أعضاء جسم الإنسان)، والقصة الرابعة (فصلي ومدرستي هما إرشادي)، والقصة الخامسة (أرض السعادة)، والقصة السادسة (أصدقائي أحبابي)، والقصة السابعة (حكايات ما أحلاها)، والقصة الثامنة (أمنيات طفل).
2. تقديم وتنفيذ البعد الثاني من مقياس مهارات التواصل «مهارات التواصل اللفظي» والمكون من (8) قصص اجتماعية باستخدام

برامج الرسوم المتحركة واشتملت على القصة التاسعة بعنوان (بياناتي الشخصية)، والقصة العاشرة بعنوان (حديثي مع أقاربي وأصدقائي)، والقصة الحادية عشرة (أنا وأختي وأنا وإخواني وأنا وأخي)، والقصة الثانية عشرة (حكايات لاتنسي)، والقصة الثالثة عشرة (قدراتي ومهاراتي في استجاباتي)، والقصة الرابعة عشرة (رحلتي وسفري بوسائل النقل)، والقصة الخامسة عشرة (مكونات وتفاصيل غرفتي بالمنزل)، والقصة السادسة عشرة (قصص الأنبياء).

3. تقديم البعد الثالث من مقياس مهارات التواصل «مهارات التواصل الاجتماعي» والمكون من (8) قصص اجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة حيث كانت القصة السابعة عشر بعنوان (أسئلتي لأسرتي حبيبتي)، والقصة الثامنة عشرة (واجبي مشاركتي مع أسرتي)، والقصة التاسعة عشرة (آداب الحديث مع الآخرين)، والقصة العشرون (سعادتي في طاعة أسرتي)، والقصة الحادية والعشرون (فن التعامل مع الآخرين)، والقصة الثانية والعشرون (اللعب أحلى مع أصدقائي)، والقصة الثالثة والعشرون (أقوالي أفعالي)، والقصة الرابعة والعشرون(اهتماماتي بالآخرين بداية حواري) .

4. أبعاد مقياس السلوكيات النمطية التكرارية من خلال عرض البعد الأول من المقياس « السلوكيات النمطية التكرارية الحركية» والمكونة من (8) قصص اجتماعية باستخدام برنامج الرسوم المتحركة حيث إن القصة الأولى بعنوان «جلوسي استمتاعي مع الآخرين»، والقصة الثانية بعنوان (الطريق الصحيح للمشي)، والقصة الثالثة بعنوان (السباق الكبير)، والقصة الرابعة (الوقوف والمشي مع الأصدقاء)، والقصة الخامسة (تجنب المخاطر في المشي والحركة)، والقصة السادسة (جلوسي الصحيح عنواني في فصلي ومدرستي)، والقصة السابعة (الجلوس مع الأصدقاء)، والقصة الثامنة (تناول الواجبات الغذائية مع أسرتي).

5. تقديم وعرض البعد الثاني من مقياس السلوكيات النمطية التكرارية «السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة « والمكونة من (8) قصص اجتماعية باستخدام برنامج الرسوم المتحركة واشتملت على القصة التاسعة بعنوان (الأصوات الطبيعية)، والقصة العاشرة بعنوان (بائع الحليب)، والقصة الحادية عشرة (التنظيم و الترتيب الافضل لغرفتي المنزلية)، والقصة الثانية عشرة (تقبل الآخرين)، والقصة الثالثة عشرة (مدينة المعلومات)، والقصة الرابعة عشرة (المحافظة على جسدي وذاتي)،

والقصة الخامسة عشرة (قدراتي مع الأمن والسلامة)، والقصة السادسة عشرة (اللعب مع تاما والأصدقاء).

6. تقديم وتنفيذ البعد الثالث من مقياس السلوكيات النمطية التكرارية «السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة» والمكونة من (7) قصص اجتماعية باستخدام برنامج الرسوم المتحركة حيث كانت القصة السابعة عشرة بعنوان (مدرسة المعلومات)، والقصة الثامنة عشرة بعنوان (سلاحف النينجا)، والقصة التاسعة عشرة (باص المدرسة العجيب)، والقصة العشرون (وظيفة حواسي الجسمية)، والقصة الحادية والعشرون (بارني وأصدقاء اللعب)، والقصة الثانية والعشرون (الإحساس أساس الحياة)، والقصة الثالثة والعشرون (حراس الطبيعة).

ويصل عدد جلسات هذه البرامج إلى (34 جلسة) لكن مع مراعاة مناسبة جميع الظروف والإمكانيات والأدوات أثناء عملية التطبيق نظراً لظروف وقدرات الأطفال حيث استخدمت أماكن ومقاعد وأدوات مريحة تتوافر فيها مبادئ الأمن والسلامة لدى المجموعتين وذلك بمساعدة القائمين على رعاية الأطفال، وتم تطبيق هذه الجلسات على مدى خمس شهور تقريباً بمعدل جلستين أسبوعياً وعدد (8) جلسات في الشهر الواحد ويستغرق المعدل الزمني لكل جلسة حوالي (35 – 45 دقيقة) بمتوسط (25 – 32) دقيقة تدريب على الأطفال و(10 – 13) دقيقة جلسات إرشادية للقائمين على رعاية الأطفال ومكان التطبيق كان بالمركز نظراً لتردد جميع أفراد العينة من المنزل والمدرسة عليه، حيث إن التدريب على السلوكيات الخاصة بمهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة تم بداية من الجلسة الأولى وحتي الجلسة الخامسة عشرة وقد تم التدريب على الحد من السلوكيات النمطية التكرارية بداية من الجلسة الخامسة عشرة وحتى الجلسة السادسة والعشرون، وبداية من الجلسة السابعة والعشرون إلى الجلسة الثلاثون ثم المراجعة والملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بمهارات التواصل، ومن الجلسة الحادية والثلاثون إلى الجلسة الرابعة والثلاثون تم المراجعة والملاحظة والمتابعة للسلوكيات النمطية التكرارية ، وقد أجرى الباحث جلسات البرامج على أفراد المجموعة التجريبية وهم (10) أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وذلك للتعرف على تأثير هذه البرامج على أطفال المجموعة التجريبية، وقد تميزت جلسات هذه البرامج بالتنوع والاختلاف في عرض القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة نظراً لظروف وقدرات الأطفال عينة الدراسة وعدم الشعور بالضيق والملل أثناء عملية العرض.

جدول (9)
يوضح جلسات البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية

الجلسات	أهداف الجلسة	الفنيات والوسائل المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	1. أن يتعرف أفراد العينة " الأطفال والقائمين على رعايتهم " على الباحث وإجراء الحوار والمناقشة معهم. 2. أن يعرف الباحث طبيعة سلوك الأطفال. 3. أن يعرف القائمين على رعاية الأطفال التوحد بعض المعلومات الهامة عن اضطراب التوحد في ضوء الاستخدامات التكنولوجية الحديثة.	المقابلة والملاحظة. شاشة عرض ومقاعد مريحة تتوافر فيها مبادئ الأمن والسلامة والإضاءة والتهوية الجيدة، وتم عرض القصة الأولى كتجربة.	35 دقيقة منهم (25 دقيقة) على الأطفال، (10دقائق) للقائمين على رعايتهم.
الثانية	1. مراجعة قدرة الأطفال في تعلم المهارات التدريبية و السلوكية للقصة الأولى والتأكد من إتقانهم لذلك. 2. أن يتعرف الأطفال على المهام التي سيقومون بها أثناء الجلسة والغرض من الانضمام للجلسات التدريبية وباقي الجلسات بمساعدة القائمين على رعايتهم.	المقابلة والملاحظة. شاشة عرض ومقاعد مريحة تتوافر فيها مبادئ الأمن والسلامة والإضاءة والتهوية الجيدة، وتم عرض القصة الأولى مرة أخرى.	35 دقيقة منهم (25 دقيقة) على الأطفال، (10دقائق) للقائمين على رعايتهم
الثالثة	1. مراجعة قدرة الأطفال في تعلم المهارات التدريبية و السلوكية للقصة الأولى والتأكد من اتقانه لذلك وفقاً لأحداث القصة والانتباه لها. 2. التدريب على تعلم سلوكيات القصة الثانية في الابتسامة و التقرب استجابة لحضور شخص مألوف أو معروف لديه .	استخدام التعزيزات المعنوية باستخدام عبارات المدح المحفزة مع الأطفال وعرض القصة الثانية.	39 دقيقة منهم (27 دقيقة) على الأطفال، (12دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الرابعة	1. التأكد من قدرة الأطفال على الفهم والتدريب على القصتين السابقتين من خلال الملاحظة لسلوكياتهم. 2. البدء بعرض القصة الثالثة و ملاحظة كيفية تأثيرها على سلوكيات الأطفال في الجلسة . 3. التدريب على معرفة أجزاء الجسم بصورة صحيحة.	استخدام التعزيزات المعنوية باستخدام عبارات المدح المحفزة مع الأطفال وعرض القصة الثالثة.	39 دقيقة منهم (27 دقيقة) على الأطفال، (12دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الخامسة	1. مراعاة قدرات وسلوكيات الأطفال بمراجعة القصص السابق عرضها في الجلسات السابقة. 2. الاستعداد لمرحلة جديدة في عرض القصص الاجتماعية حيث تبدء بعرض قصتين في جلسة واحد . 3. الاستجابة لبعض الأوامر البسيطة مثل « اجلس ، قف". 4. الشعور بالسعادة والبهجة عندما يمدحه أحد ويثني عليه.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة مع الأطفال وعرض القصة الرابعة والخامسة.	41 دقيقة منهم (28 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
السادسة	1. عرض وتقديم القصة السادسة والسابعة في الجلسة . 2. النظر إلي الآخرين لمعرفة مشاعرهم وانفعالاتهم. 3. العمل على تقليد بعض الحركات والأفعال الهادفة للكبار	استخدام التعزيزات المعنوية باستخدام عبارات المدح المحفزة مع الأطفال وعرض القصة االسادسة والسابعة.	41 دقيقة منهم (28 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
السابعة	1. القدرة على إظهار الانفعالات والمشاعر الداخلية والتعبير عنها بصورة واضحة وصحيحة. 2. التعرف على تاريخ ميلاده باليوم والشهر والسنة .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة الثامنة والتاسعة.	41 دقيقة منهم (28 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الثامنة	1. ملاحظة قدرة الأطفال للتدريب على السلوكيات الخاصة بالقصص الاجتماعية في الجلسات السابقة. 2. النطق والتحدث باستخدام اسمه والاسم الأول للأقارب والأصدقاء أو الزملاء أو يعطي أسماءهم. 3. استخدام الضمائر " أنا ، أنت ، أنتم " بصورة صحيحة.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة الثامنة والتاسعة.	41 دقيقة منهم (28 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم

التاسعة	1. القدرة على استخدام الضمائر بصورة صحيحة . 2. القدرة على الاستجابة " بنعم ، لا " .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية وعرض القصة الثانية عشرة والثالثة عشرة.	نفس زمن الجلسة السابقة
العاشرة	1. استمرار قدرة الأطفال على التدريب القائم على السلوكيات الخاصة بالقصص الاجتماعية في الجلسات السابقة. 2. التعرف على أسماء وسائل المواصلات المختلفة 3. تسمية بعض الأشياء المألوفة في البيئة داخل المنزل .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة الرابعة عشرة والخامسة عشرة	41 دقيقة منهم (28 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الحادية عشر	1. التدريب على كيفية نقل الرسائل اللفظية البسيطة. 2. التدريب على كيفية البدء بالتحدث مع الآخرين . 3. التدريب على كيفية الجلوس مع الآخرين .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية، وعرض القصة السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الثانية عشر	1. مراجعة التدريب على السلوكيات الخاصة بالقصص الاجتماعية في الجلسات السابقة وفقاً لقدرات الأطفال. 2. التدريب على كيفية الجلوس مع الآخرين. 3. التدريب على كيفية سماع حديث الآخرين.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية، وعرض القصة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الثالثة عشر	1. القدرة على اتباع التعليمات والأوامر له وتنفيذها. 2. القدرة على الاستجابة بطريقة مناسبة عندما تقدمه لأشخاص غرباء .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة العشرون، والحادية والعشرين.	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الرابعة عشر	1. التدريب على المشاركة الجماعية في اللعب مع الأخرين واللعب معهم بأسلوب مقبول . 2. الامتناع عن القول أو السؤال الذي يحرجه أو يؤذي الآخرين.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية، وعرض القصة الثانية والعشرين، والثالثة والعشرين.	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الخامسة عشر	1. المتابعة والتدريب على السلوكيات الخاصة بالقصص الاجتماعية في الجلسات السابقة. 2. الملاحظة والتدريب على المبادرة بالحوار حول موضوعات لها أهمية خاصة لدى الآخرين . 3. التواصل والتدريب على الجلوس بشكل صحيح .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية وعرض القصة الرابعة والعشرين نهاية التدريب على مهارات التواصل، والجلسة الأولى من التدريب على السلوكيات النمطية التكرارية.	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
السادسة عشر	1. التدريب على المشي والوقوف بطريقة صحيحة. 2. المشي بصورة عادية وعدم المشي على أطراف الأصابع.	استخدام التعزيزات، وعرض القصة الثانية والثالثة للسلوكيات النمطية التكرارية.	نفس زمن الجلسة السابقة
السابعة عشر	1. المتابعة والملاحظة للتأكد من التدريب على السلوكيات الخاصة بالقصص في الجلستين السابقتين . 2. التدريب على المشي والوقوف بطريقة صحيحة. 3. المشي بصورة عادية وعدم المشي على أطراف الأصابع	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية باستخدام عبارات المدح المحفزة، وعرض القصة الرابعة، والخامسة.	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الثامنة عشر	1. التدريب والمتابعة على السلوكيات الخاصة بالحد من هز الرأس أو الذراعين للأمام وللخلف أو يميناً ويساراً أثناء الجلوس. 2. التدريب والملاحظة على السلوكيات الخاصة عدم النقر أو الضرب بالأصابع أمام العين أثناء الجلوس.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة السادسة، والسابعة	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم

التاسعة عشر	1. التدريب على السلوكيات الخاصة بالجلوس بهدوءوالحد من العبث بالأشياء والأدوات الموجودة في البيئة المحيطة. 2. التدريب على سلوكيات عدم غلق الأذنيين تجنبا لسماع صوت معين مثل صوت مكيف الهواء أو صوت المكناسة.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة الثامنة ، والتاسعة	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
العشرون	1. التدريب والمتابعة على سلوكيات الحد من تكرار اصدار الكلمات والعبارات والهمهمات وعدم ترديدها بشكل آلي . 2. التدريب على تغيير أفضل في ترتيب أثاث غرفته ومأكله فلا يقوم بتدمير الأثاث وعدم الشعور بالضيق والانزعاج ذلك.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة العاشرة ، والحادية عشرة	43 دقيقة منهم (30 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الحادية والعشرون	1. التدريب والمتابعة على السلوكيات الخاصة بتقبل الآخرين . 2. التدريب باستخدام سلوكيات صحيحة في مواقف مناسبة مثل الابتعاد عن الضحك والبكاء والصراخ بدون سبب واضح .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية ، وعرض القصةالثانية عشرة والثالثة عشرة	نفس زمن الجلسة السابقة
الثانية والعشرون	1. التدريب على سلوكيات المحافظة على النفس وعدم إيذاء ذاته. 2. التدريب سلوكيات الاستخدام الصحيح لمفاتيح الكهرباء بعدم تكرار فتح وإضاءة الأنوار وإطفائها كثيرا وبدون سبب واضح .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية ، وعرض القصة الرابعة عشرة، والخامسة عشرة	نفس زمن الجلستين السابقتين
الثالثة والعشرون	1. متابعة القصص بجلسات السلوكيات النمطية التكرارية السابقة 2. التدريب على استخدام الأساليب المناسبة والملائمة للعب . 3. التدريب على سلوكيات الاستجابة للنداء على أسمه من خلف الأذنيين مباشرة وبصوت عادي.	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية ، وعرض القصة السادسة عشرة، والسابعة عشرة	45 دقيقة منهم (32 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الرابعة والعشرون	1. التدريب على سلوكيات عدم تسليط نظرة في اتجاه معين . 2. التدريب على سلوكيات الانتباه السمعي والبصري 3. التدريب على مظاهر الإدراك للمثيرات الحسية .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية ، وعرض القصة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين	45 دقيقة منهم (32 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الخامسة والعشرون	1. التدريب على أساليب اللعب المناسبة. 2. الانتباه للشعور بالألم لبعض الاحساسات المؤلمة.	استخدام التعزيزات المعنوية ، وعرض القصة الحادية والعشرين، والثانية والعشرين	نفس زمن الجلسة السابقة
السادسة والعشرون	1. المتابعة والتدريب على السلوكيات الخاصة بالقصص الاجتماعية في الجلسة السابقة. 2. عدم الشعور بالخوف والقلق الشديد نتيجة المرجحة والانزلاق .	استخدام التعزيزات المعنوية والحسية والمادية باستخدام عبارات المدح المحفزة وعرض القصة الثالثة والعشرين	نفس زمن الجلستين السابقتين
السابعة والعشرون	1. انتهاء التدريب على تنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية للقصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة. 2. الملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بالبعد الأول بمهارات التواصل " مهارات التواصل غير اللفظي".	التغذية الراجعة على البعد الأول بعرض القصص الخاصة بالبعد الأول وعددها (8 قصص) من القصة الأولى إلى الثامنة.	45 دقيقة منهم (32 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم

الثامنة والعشرون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بالبعد الثاني بمهارات التواصل " مهارات التواصل اللفظي".	التغذية الراجعة على البعد الثاني وعددها (8 قصص) من القصة التاسعة إلى السادسة عشرة	نفس زمن الجلسة السابقة
التاسعة والعشرون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بالبعد الثالث بمهارات التواصل " مهارات التواصل الاجتماعي".	التغذية الراجعة للبعد الثالث (8 قصص) من القصة السابعة عشرة إلى الرابعة والعشرين	نفس زمن الجلسة السابقة
الثلاثون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بالبعد الأول والثاني و الثالث لمهارات التواصل " غير اللفظي - اللفظي - الاجتماعي".	التغذية الراجعة للأبعاد وعددها (24 قصة) من القصة الأولى إلى الرابعة والعشرين	نفس زمن الجلسة السابقة
الحادية والثلاثون	1. انتهاء التدريب والمتابعة لمهارات التواصل. 2. الملاحظة والمتابعة للسلوكيات النمطية التكرارية البعد الأول " السلوكيات النمطية التكرارية الحركية "	التغذية الراجعة على البعد الأول بعرض القصص الخاصة بالبعد الأول وعددها (8 قصص) من القصة الأولى إلى الثامنة	45 دقيقة منهم (32 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم
الثانية والثلاثون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات النمطية التكرارية البعد الثاني " السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة "	التغذية الراجعة على البعد الثاني وعددها (8 قصص) من القصة التاسعة إلى السادسة عشرة	نفس زمن الجلسة السابقة
الثالثة والثلاثون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات النمطية التكرارية البعد الثاني " السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة "	التغذية الراجعة للبعد الثالث (8 قصص) من القصة السابعة عشرة إلى الثالثة والعشرين	نفس زمن الجلسة السابقة
الرابعة والثلاثون	الملاحظة والمتابعة للسلوكيات الخاصة بالبعد الأول والثاني و الثالث للسلوكيات النمطية التكرارية « الحركية – الزائدة المفرطة - الناقصة المفرطة".	التغذية الراجعة للأبعاد وعددها (23 قصة) من القصة الأولى إلى الثالثة والعشرين	45 دقيقة منهم (32 دقيقة) على الأطفال، (13دقيقة) للقائمين على رعايتهم

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث برامج (v20-SPSS) وذلك لتحليل نتائج الفرضين الأول والثالث من خلال اختبار تحليل التغاير الأحادي (ANCOVA) وذلك لعزل أثر القياس القبلي على درجات القياس البعدي نظراً لعدم التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات الدراسة في القياس القبلي، لأنه يأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار عند إجراء المقارنة بين المجموعتين ويستخدم ما يسمى بالمتوسطات المعدلة التي يتم من خلالها عزل أثر القياس القبلي عند درجات القياس البعدي، كما تم استخدام اختبار»ت» للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطيّ درجات المجموعات المرتبطة في تحليل نتائج الفرضين الثاني والرابع والخامس والسادس بعد التحقق من الفرضيات (حجم العينة)، واستخدام معامل بيرسون لحساب الاتساق الداخلي، واختبار ويلكوكسون لحساب الدلالة بين القياس البعدي والتتبعي.

رابعاً: نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول: والذي ينص على أنه « توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات التواصل (غير اللفظي - اللفظي-الاجتماعي) باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.» ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب (تحليل التغاير الأحادي» تحليل التباين المتلازم "ANCOVA) وذلك لعزل أثر القياس القبلي على درجات القياس البعدي نظراً لعدم التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة على متغيرات الدراسة في القياس القبلي، حيث يأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار عند إجراء المقارنة بين المجموعات ويستخدم ما يسمى بالمتوسطات المعدلة وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (10)

نتائج تحليل التغاير الأحادي في متغير مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة	مربع ETA
1	مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	1276.634	1	1276.634	66.294	0.01	---
		المجموعة	24238.581	1	24238.581	1258.677	0.01	0.971
		الخطأ الكلي	712.516 25173.375	17 19	19.257	---	---	كبير
2	مهارات التواصل اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	568.965	1	568.965	20.438	0.01	---
		المجموعة	16363.078	1	16363.078	587.780	0.01	0.941
		الخطأ الكلي	1030.035 17839.900	17 19	27.839	---	---	كبير
3	مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	36.409	1	36.409	2.302	0.01	---
		المجموعة	36855.223	1	36855.223	2330.650	0.01	0.984
		الخطأ الكلي	585.091 40563.900	17 19	15,813	---	---	كبير
الدرجة الكلية		المتغير المصاحب (القياس القبلي)	5935.183	1	5935.183	43.971	0.01	---
		المجموعة	463461.64	1	463461.64	3433.588	0.01	0.989
		الخطأ الكلي	4994.217 4736.9.50	17 19	134.979	---	---	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود تأثير دال إحصائياً لفاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً في مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بعد أخذ درجات القياس القبلي في الاعتبار، حيث بلغت قيمة «ف» لتأثير المعالجة التجريبية (المجموعة) بالنسبة لبعد مهارات « التواصل غير اللفظي- التواصل اللفظي - التواصل الاجتماعي « باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة «، وبالنسبة للدرجة الكلية (1258.677- 587.780-2330.650-3433.588) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)، كما تراوحت قيم حجم التأثير (مربع إيتا ETA) للمعالجة التجريبية (برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية) (0.971 ، 0.941 ، 0.984 ، 0.989) على التوالي ، مما تشير هذه القيم إلى قوة العلاقة وحجم التأثير المرتفع بين المعالجات التجريبية (برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية) المستخدم في الدراسة والاختبار البعدي (تنمية مهارات التواصل) مع ضبط نتائج الاختبار القبلي .

نتائج الفرض الثاني: والذي ينص على أنه « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي.»

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما تم تحديد حجم تأثير برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية خلال قيمة (مربع إيتا ETA) والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول(11)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير مهارات التواصل

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ETA
مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	القبلي	10	27.10	7.137	9	38.734	0.01	0.987
	البعدي	10	80.45	4.032				كبير
مهارات التواصل اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	القبلي	10	29.80	8.082	9	22.843	0.01	0.964
	البعدي	10	71.10	4.340				كبير
مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	القبلي	10	20.70	1.418	9	54.400	0.01	0.993
	البعدي	10	84.15	5.163				كبير
الدرجة الكلية	القبلي	10	115.10	20.726	9	54.113	0.01	0.992
	البعدي	10	337.30	8.196				كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة « ت « دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على حدوث تنمية في أبعاد مهارات التواصل بعد تطبيق برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية.

نتائج الفرض الثالث: تنص على أنه « توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات السلوكيات النمطية التكرارية (الحركية -الزائدة المفرطة -الناقصة المفرطة) باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.»

ولاختبار هذا الفرض استخدم الباحث أسلوب (تحليل التغاير الأحادي» تحليل التباين المتلازم « ANCOVA) وفيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (12)

نتائج تحليل التغاير الأحادي في متغير مهارات السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة للقياس البعدي

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف"	مستوى الدلالة	مربع ETA
1	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	588.854	1	588.854	119.649	0.01	---
		المجموعة	6604.329	1	6604.329	1341.928	0.01	0.973
		الخطأ الكلي	182.096 6797.975	17 19	4.922	---	---	كبير
2	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	128.724	1	128.724	93.249	0.01	---
		المجموعة	3138.443	1	3138.443	2273.519	0.01	0.984
		الخطأ الكلي	51.076 3455.900	17 19	1.380	---	---	كبير
3	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	218.092	1	218.092	17.275	0.01	---
		المجموعة	9135.795	1	9135.795	723.654	0.01	0.951
		الخطأ الكلي	467.108 10171.600	17 19	12.625	---	---	كبير
	الدرجة الكلية	المتغير المصاحب (القياس القبلي)	2399.374	1	2399.374	74.317	0.01	---
		المجموعة	56320.922	1	56320.922	1744.447	0.01	0.979
		الخطأ الكلي	1194.576 57542.975	17 19	32.286	---	---	كبير

يتضح من الجدول (12) وجود تأثير دال إحصائياً لفاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل في تخفيف حدة السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً للسلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي بعد أخذ درجات القياس القبلي في الاعتبار، حيث بلغت قيمة «ف» لتأثير المعالجة التجريبية (المجموعة) بالنسبة لبعد « السلوكيات النمطية التكرارية الحركية – السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة – السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة»، وبالنسبة للدرجة الكلية (1341.928 – 2273.519 – 723.654 – 1744.447) على التوالي، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى (0.01)، كما تراوحت قيم حجم التأثير (مربع إيتا ETA) للمعالجة التجريبية (برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل) (0.73 ، 0.984 ، 0.951 ، 0.979) على التوالي، مما جعل هذه القيم تشير إلى قوة العلاقة وحجم التأثير المرتفع بين المعالجات التجريبية (فاعلية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات التواصل) المستخدم في الدراسة والاختبار البعدي (خفض حدة السلوكيات النمطية التكرارية) مع ضبط نتائج الاختبار القبلي .

نتائج الفرض الرابع: والذي ينص على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمتغير السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي.»

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة « ت « لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، كما تم تحديد حجم تأثير برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية خلال قيمة (مربع إيتا ETA) والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها :

جدول(13)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة « ت « لدلالة الفروق بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للسلوكيات النمطية التكرارية

الأبعاد	القياس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	مربع ETA
السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	القبلي	10	43.30	5.440	14	36.137	0.01	0.985
	البعدي	10	14.25	2.531				كبير
السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة.	القبلي	10	25.55	2.837	14	46.401	0.01	0.991
	البعدي	10	5.50	1.318				كبير
السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة.	القبلي	10	32.30	5.440	14	19.615	0.01	0.952
	البعدي	10	3.50	2.544				كبير
الدرجة الكلية	القبلي	10	100.15	12.313	14	33.845	0.01	0,983
	البعدي	10	23.25	3.640				كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة « ت « دالة عند مستوى (0.01)، مما يدل على تنمية مهارات التواصل وأثرها في خفض حدة السلوكيات النمطية التكرارية بعد تطبيق برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض الرابع .

نتائج الفرض الخامس: والذي ينص على أنه « لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في مهارات التواصل.»

جدول (14)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعى للمجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

نوع القياس	الأبعاد الفرعية للمقياس	متوسط الرتب	مجموع رتب الفروق الموجبة	مجموع رتب الفروق السالبة	قيمة Z	قيمة Z الجدولية عند مستوى 0.05	معامل ويلكوكسون
البعدي التتبعي	مهارات التواصل غير اللفظي .	7	21	20	20	3	0.63
البعدي التتبعي	مهارات التواصل اللفظي.	7	24	21	21	3	0.58
البعدي التتبعي	مهارات التواصل الاجتماعي.	7	19.5	15.5	15.5	3	0.62
البعدي التتبعي	الدرجة الكلية على مقياس مهارات التواصل	7	28	24	24	3	0.61

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية.

نتائج الفرض السادس: والذي ينص على أنه «لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعى للمجموعة التجريبية في السلوكيات النمطية التكرارية.

جدول (15)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطيّ رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس السلوكيات النمطية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة

نوع	الأبعاد الفرعية للمقياس	متوسط الرتب	مجموع رتب الفروق	مجموع رتب الفروق السالبة	قيمة Z	قيمة Z الجدولية عند مستوى05.	معامل
	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية.	7	19	13	13	3	0.59
	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة.	7	16	9	9	3	.0.63
	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة.	7	15	11	11	3	0.61
	الدرجة الكلية على مقياس السلوكيات النمطية التكرارية	7	26	19	19	3	0.62

تفسير نتائج الفرض الأول والثاني والخامس «متغير مهارات التواصل»:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية والمتعلقة بمهارات التواصل فقد أشارت هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة جداً من التباين في متوسط درجات القياس البعدي لجميع أبعاد مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ترجع إلى المعالجة التجريبية أو المتغير المستقل هنا وهو المجموعة (ضابطة – تجريبية) في القياس البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي والتعامل مع متوسطات الدرجات المعدلة التي تأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار، حيث تسهم هذه المعالجة بنسبة كبيرة جداً في التباين الذي حدث بمتوسط درجات القياس البعدي وهو حجم تأثير كبير ومرتفع، وجميع النتائج السابقة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي وأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار واستخدام المتوسطات المعدلة لتحديد اتجاه هذه الفروق .

جدول (16)

يوضح المتوسطات المعدلة لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي

م	الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط المعدل
1	مهارات التواصل غير اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	31.533
		التجريبية	10	81.217
2	مهارات التواصل اللفظي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	30.720
		التجريبية	10	71.180
3	مهارات التواصل الاجتماعي باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	21.197
		التجريبية	10	83.903
الدرجة الكلية		الضابطة	10	122.106
		التجريبية	10	337.394

بالإضافة إلى النتائج السابقة بالجدول رقم (10) يتضح أيضاً من الجدول السابق (16) اكتمال صحة الفرض الأول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة الفريحان (2014)، ودراسة لال وجانسان (Lall & Ganesan, 2011)، ودراسة ليوا وماندساري (Lau & Mandasari,2019) ، ودراسة ألدباس (Al-dabas,2019)، والتي أشارت إلى فعالية القصص الاجتماعية باستخدام برامج الرسوم المتحركة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في البرامج التدريبية والسلوكية تكون نتائجها إيجابية وأفضل من استخدامها القصص الاجتماعية الورقية التقليدية العادية ولها دور أساسي ومحوري في تنمية المهارات التواصلية والاجتماعية والحد من السلوكيات غير المرغوبة التي تصدر من الأطفال وتحفز فضولهم في استكشاف الأفكار المثيرة. تعتبر برامج الرسوم المتحركة من العوامل التي تسهم في تكوين وبناء شخصية الأطفال، وذلك لأنَّها تقدم لهم معلومات على شكل قصص جذابة، أو حكايات مثيرة تجري أحداثها في الأماكن التي كان يتطلع إليها الأطفال، وتأتي جاذبية الرسوم المتحركة من حركتها الحية

التي تستمد عناصرها من واقع الإنسان والحيوان والنبات، لذلك فإن الأطفال يرون في الرسوم المتحركة امتداداً لحياة اللعب وإطلاق العنان للتخيل والتي هى أحد أسباب تعلق الأطفال ببرامج الرسوم المتحركة والتي تتميز بحرية التعبير (مأمون، عدنان، سعيداً 2011 ص: 650).

كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مهارات التواصل باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة « ت « دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على حدوث تنمية في أبعاد مهارات التواصل بعد تطبيق برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية، وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض الثاني، كما بلغت قيم حجم التأثير(مربع إيتا ETA Squared) لأبعاد مهارات التواصل في بعد « التواصل غير اللفظي – التواصل اللفظي – التواصل الاجتماعي « باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة والدرجة الكلية (0.987– 0.964 –0.993 –0.992) على التوالي ، وهي قيم تدل على تأثير كبير من التباين في المتغير التابع (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية لمهارات التواصل)، والتي يمكن إرجاعها إلى أثر المتغير المستقل (برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية)، وهذا يدل على الفعالية المرتفعة والتأثير الإيجابي لبرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وذلك مثل دراسة أوزديمر وبوليمو ((Ozdemir & Bolumu,2008، ودراسة ودراسة كروزير وتينكان (Crozier & Tin-cani ,2010) ، ودراسة مانداساري(2014 -Man) dasari)، وتعمل برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال احتوائها على التدخلات المتمركزة على الأطفال من حيث إمدادهم بالتعليم المباشر والمهارات المتعلمة لإعداد الموضوعات للأنشطة الجديدة ، ولتعليم سلوكيات مثل استبدال السلوكيات المستهدفة غير الملائمة للأطفال ، كما أنها تشتمل على تدخلات توسط الأقران بالاعتماد على الأقران بدلاً من الكبار من حيث حثهم على أن يعززوا ويحفزوا الأطفال على السلوكيات المرغوبة والابتعاد عن السلوكيات غير المرغوبة، وأيضاً تلعب هذه البرامج دوراً حيوياً في الترتيب البيئي وهو أسلوب يشجع على مهارات التواصل عن طريق الإمداد برفقاء اللعب والأنشطة وإعادة هيكلة الفصل المدرسي وإنشاء مراكز للعب وغيرها وكل هذا يكون له أثر واضح على السلوكيات النمطية التكرارية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويمكن للقصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة أن تكون فعالة: لأنها سلوكيات معينة يفتقد إليها الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد مثل بداية

الحوار أو الاستجابة له وتغيير الروتين وفهم كيف يشعر أو يفكر الآخرون ، وكيف يمكن الاستجابة بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة , Bell) (p.24 , 2005 ، كما أن القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة تساعد على الحد من السلوكيات النمطية التكرارية مثل العدوان، والصراخ والبكاء والضرب والرفرفة بالأيدي والرجلين وأجزاء الجسم وغيرها حيث إنه بمجرد تركيز وانتباه الأطفال مع هذه القصص الاجتماعية باستخدام الرسوم المتحركة يبدأ في مرحلة التواصل وبالتالي يظهر تأثيرها على السلوكيات النمطية التكرارية السابق ذكرها (Asgarya, Beh-Pajooha, Ahmadib& shokoo-hi-Yektac, 2011, P.352)

ويتضح من الجدول السابق (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية وذلك مثل دراسة كوتش وموريندا (Kouch & Morenda, 2018) ، ودراسة ليوا وماندساري2019) (Lau & Mandasari، وتشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أنه عند إجراءات البرامج لابد من اتباع بعض النقاط الهامة في مرحلة المتابعة وأهم هذه النقاط: التركيز على الأنشطة المفضلة بجلسات برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع إجراء بعض التعديلات عليها بالتدريج حيث تأخذ هذه الأنشطة النمط الثابت المتكرر، والتركيز على المهارات التي يتمتع بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وتنميتها، وعدم التركيز على نمط ثابت لتدريبهم أو تعليمهم، والتدريب على التقليد والمحاكاة.

تفسير نتائج الفرض الثاني والثالث والسادس «متغير السلوكيات النمطية التكرارية »:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية والمتعلقة بالسلوكيات النمطية التكرارية فقد أشارت هذه النتائج إلى أن نسبة كبيرة جداً من التباين في متوسط درجات القياس البعدي لجميع أبعاد السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة ترجع إلى المعالجة التجريبية أو المتغير المستقل هنا وهو المجموعة (ضابطة – تجريبية) في القياس البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي والتعامل مع متوسطات الدرجات المعدلة التي تأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار،حيث تسهم هذه المعالجة بنسبة كبيرة جداً في التباين الذي حدث بمتوسط درجات القياس البعدي وهو حجم تأثير كبير ومرتفع، وجميع النتائج السابقة تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي بعد عزل أثر القياس القبلي وأخذ درجات القياسين القبلي والبعدي معاً في الاعتبار واستخدام المتوسطات المعدلة لتحديد اتجاه هذه الفروق.

جدول (17)

يوضح المتوسطات المعدلة لدرجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي

م	الأبعاد	المجموعة	ن	المتوسط المعدل
1	السلوكيات النمطية التكرارية الحركية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	39.825
		التجريبية	10	13.225
2	السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	24.532
		التجريبية	10	4.568
3	السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة	الضابطة	10	34.080
		التجريبية	10	3.720
الدرجة الكلية		الضابطة	10	98.155
		التجريبية	10	21.795

بالإضافة إلى النتائج السابقة بالجدول رقم (12) يتضح أيضاً من الجدول السابق (17) اكتمال صحة الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير السلوكيات النمطية التكرارية باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وذلك مثل دراسة ووتس 2008) (watts، ودراسة أسجاروا وبيهباجوها واحماديب وسشوكوهي (Asgarya, Beh-Pajooha, Ah-madib& shokoohi-Yektac ,2011)، ودراسة كوتش وموريندا (Kouch & Morenda, 2018)، ودراسة ألدابأس2019) Aldabas) ، ويعتبر العامل الوسيط في العلاقة بين اضطراب طيف التوحد والسلوكيات النمطية التكرارية هو القصور أوالضعف في مهارات التواصل لذلك تكون هذه السلوكيات أكثر شيوعاً لديهم مقارنة بالأطفال الآخرين من نفس العمر من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين ، كما أن القصص الاجتماعية تكون أكثر فعالية عند دمجها مع بعض المحفزات البصرية لتعزيز التعلم والتدريب والفهم من خلال توفير بيئة تدريبية وتعليمية جذابة وممتعة، ومن المتفق عليه أن

التعلم والتدريب يكون أكثر فاعلية عندما يكون محفزًا لذلك فإن الجمع بين القصص الاجتماعية والرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد وتعليم الفيديو كأداة تدريبية وتربوية وتفاعلية يزيد من المهارات التواصلية ويكون له تأثير واضح على السلوكيات النمطية التكرارية بما في ذلك روتين تناول الطعام والعدوان اللفظي والأذى الذاتي ونوبات الغضب الشديد والصراخ والصياح للأطفال، وقد أشار الباحثون إلى قدرة وفاعلية هذه البرامج في تنمية مهارات التواصل والحد من السلوكيات النمطية التكرارية.

وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تنمية مهارات التواصل كان لها أثر كبير في خفض حدة السلوكيات النمطية التكرارية بعد تطبيق برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وهذه النتائج تشير إلى قبول الفرض الرابع.

كما بلغت قيم حجم التأثير(مربع إيتا ETA Squared) لأبعاد السلوكيات النمطية التكرارية في بعد» السلوكيات النمطية التكرارية الحركية – السلوكيات النمطية التكرارية الزائدة المفرطة – السلوكيات النمطية التكرارية الناقصة المفرطة « باستخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة والدرجة الكلية (0.985 – 0.991 – 0.952 – 0.983) على التوالي ، وهى قيم تدل على تأثير كبير من التباين في المتغير التابع (الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للسلوكيات النمطية التكرارية) ، والتي يمكن إرجاعها إلى أثر المتغير المستقل (برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية التواصل) ، وهذا يدل على الفعالية المرتفعة والتأثير الإيجابي لبرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية مهارات التواصل ودورها في تخفيف حدة السلوكيات النمطية التكرارية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ، وذلك مثل دراسة (الحربي والحجيلان ، 2016)، ودراسة ليوا وماندساري (Lau & Mandasari ,2019) ، ودراسة لايو و وين (Lau & Win, 2019) لذلك فإن اضطراب طيف التوحد يظهر قصوراً واضحاً في مهارات التواصل اللعب والسلوكيات النمطية التكرارية وتقوم الاستراتيجيات التكاملية لمواجهة هذه الصعوبات المحورية على تضمين تحفيزات القائمين على رعاية الأطفال من خلال استخدام القصص الاجتماعية لبرامج الرسوم المتحركة لإكسابهم المهارات التواصلية وخفض حدة السلوكيات النمطية التكرارية ، وهذه القصص الاجتماعية مثلها مثل التدخلات العلاجية الأخرى والتي تشتمل على إدارة الذات وكيفية معالجة أوجه الضعف للاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتهدف برامج الرسوم المتحركة إلى إكساب الأطفال القيم المرغوب فيها، كما تساعدهم في النمو اللغوي والتواصل

ويمكن أن تعمل الرسوم المتحركة أيضاً على تحقيق الاستقرار الانفعالي للأطفال، وتخليصهم من الخوف، والقلق والغضب ، وتقليل الحركات النمطية التكرارية الزائدة لديهم ، كما تساعدهم في فهم البيئة الاجتماعية المحيطة ، وذلك من خلال توافر عناصر اللون والحركة والصوت والصورة في برامج الرسوم المتحركة والتي تعمل على تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات المتعددة، كما تعمل على توعية الأطفال وتثقيفهم وتوسيع آفاقهم الفكرية؛ وذلك من خلال تناول برامج الرسوم المتحركة للجوانب السلوكية والاجتماعية وغيرها (الشديفات، 2006 ص:4) ، ولبرامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية أثر كبير في شخصية الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد باعتبارها من أهم العناصر البيئية المنظمة التي تنقل المعلومات والمفاهيم والقيم بصورة متسلسلة وقصصية، علماً بأن هذه البرامج كلما كانت قصيرة كان تأثيرها أشد وأقوى نظراً لطبيعة عينة الدراسة.

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ رتب درجات القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية وذلك مثل دراسة كوتش وموريندا (Kouch & Morenda, 2018) ، ودراسة ليوا وماندساري (Lau & Mandasari,2019 (، وتشير النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الفرض إلى إجراءات البرامج في اتباع بعض النقاط الهامة في مرحلة المتابعة ومنها: تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل الوالدين والمشرفين والمحيطين بهم، وإثارة اهتمام الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة ومكوناتها وتقبل التغير البيئي من حوله، والتدريب على التخاطب باستخدام الكمبيوتر والتسجيل الصوتي وجذب أنتباههم بطرق غير تقليدية، وزيادة التواصل بإلحاح من جانب الكبار مع هؤلاء الأطفال بكل صورة اللفظية والوجدانية والإرشادية (اباظة، 2003، ص: 169-170).

توصيات ومقترحات الدراسة:

1. إضافة تعديلات جديدة في بيئة ومحيط التعلم ومحتوى البرامج التدريبية والسلوكية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، بحيث تسهم في زيادة الدراسات والبحوث المتمثلة في الاعتماد على برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية لتنمية مهارات الضعف والقصور لديهم ومنها المهارات الاجتماعية وغيرها.
2. الاستفادة من الوسائل وثورات القنوات الفضائية الخاصة ببرامج الأطفال والتي تحكي اهتماماتهم واحتياجاتهم ومنها برامج الرسوم

المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للتعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

3. وضع برامج في المدارس والمراكز تتعلق باستخدام أساليب ومكونات برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وفقاً لقدراتهم وإمكانياتهم مما يؤدي لتنمية هذه القدرات والإمكانيات.
4. نشر التوعية عن أهمية برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بكافة أشكالها وأنواعها في الأوقات العادية لهم كأساليب تسلية وقضاء وقت الفراغ كجزء أساسي من اللعب والتعامل مع البيئة المحيطة بهم وعدم إدمانها.
5. استخدام برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كتعويض للبيئة المفقودة للأطفال في ضوء المشكلات والأعراض التي يعانون منها.
6. ضرورة التعرف على أن برامج الرسوم المتحركة باستخدام القصص الاجتماعية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد على التقليد والمحاكاة وتقبل التغير البيئي من حولهم

المصادر والمراجع

أولاً/ المصادر والمراجع العربية:

أباظة، أمال عبد السميع (2003). اضطرابات التواصل وعلاجها. ط. 1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحربي، أفنان مطر مرشد؛ الحجيلان، محمد إبراهيم (2016). اقتراح نموذج تصميم تعليمي يتناسب مع خصائص المتعلمين من ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 4(15)، 76-113.

حوامدة، باسم علي وآخرون (2013). وسائل الإعلام والطفولة. ط. 2، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع .

سلطان، عادل (2005 (. تكنولوجيا التعليم والتدريب. ط. 1، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

الشديفات، منال. (2006). دور برامج الرسوم المتحركة في تحقيق الأهداف التربوية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، إربد، الأردن، جامعة اليرموك.

الفريحان، هناء (2014). فاعلية موقع تعليمي إلكتروني قائم على استخدام القصة لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الدمج بالمملكة العربية السعودية. مصر: جامعة القاهرة.

معوض، محمد (2010). دراسات في إعلام الطفل.القاهرة: مكتبة دار الكتاب الحديث.

ثانياً/ المصادر والمراجع الأجنبية والعربية المترجمة للإنجليزية:

- Adams, L., Gouvousis, A., Vanlue, M., & Waldron., C. (2004). Social story intervention: Improving communication skills in achild with an autism spectrum disorder. *Focus on autism*, *other Developmental Disabilities*, 19(2), 87–94.
- Aldabas, R2019) .). Effectiveness of social stories for children with autism: A comprehensive review. *Journal*: *Technology and Disability*, 31(2),1-13.

- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th ed). *Washington*, *DC*: *American Psychiatric Association*.
- Asgarya, M. & Beh-Pajooha, A. & Ahmadib, A. & shokoohi-Yektac. (2011). the effectof social stories on reducation of challenging Behaviours in autistic children. *procedia social and behavioral sciences*, 15 (3), 351 – 355.
- Bell, j. (2005). Using Social stories to improve socially appropriate Behaviours in autistic children with autism. *Master of Science*, *Florida*, *state University*.
- Bell, J. (2005). Using social stories to improve socially appropriate Behaviours in autistic children with autism. *Unpublished Master's Thesis*, Florida: Florida State University.
- Boggs, T. L. (2016). *The Effects of Environmental Modifications and Visual Supports in the Home on Engagement and Challenging Behaviors in Children with Autism*. Doctoral dissertation, East Tennessee, State University.
- Cervantes, P., Matson, J. L., Tureck, K., & Adams, H. L. (2013). The relationship of comorbid anxiety symptom severity and challenging behaviors in infants and toddlers with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 7(12), 1528-1534
- Crowell, J. A., Keluskar, J., & Gorecki, A. (2019). Parenting behavior and the development of children with autism spectrum disorder. Comprehensive psychiatry *Research in Autism Spectrum Disorders*, 90, 21-29.
- Crozier, S., & Tincani, M. (2010). Effects of social stories on prosocial of preschool children with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37, 1803-1814.
- David, F. & Kildare, K. & Smith, C., McMahon, D., Quinn-Brown, L. (2012). Using video social stories (TM) to increase Task Engagement for Middie school students with Autism Spectrum Disorder, *Behavior Modification*, 36 (3), 399 -425.
- Fortea, I. B., Forner, C. B., Colomer, C., Casas, A. M., & Miranda, B. R. (2018). Communicative skills in Spanish children with Autism Spectrum Disorder and children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder. Analysis through parents' perceptions and narrative production. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 50, 22-31.
- Gray, C.A. (1998). social stories and comic strip comic strip conversation with students with Asperger syndrome and high – function autism. In E, schopler, G.B. Mesbov, L. J, kunce (Eds), *Asperger syndrome and high -function autism* New York: Pienum press, 167- 198.
- Holden, B. & Gitlesen, J. P. (2016). Atotal population study of challenging behavior in the county of Hedmark, *Norway*: *prevalence and risk markers Reseach in Developmental Disabilities*, 27, pp. 456 – 465.
- Kouch, H. & Morenda, P. (2018). Social Story Intervention for young Children with Autism Spectrum Disorder Autism and Developmental Disorders *PA*: *IGI Global*. doi:10.4018/978-1-5225-2838-8.ch 014.
- Lau, B. T. & Mandasari, V. (2019): Animated Social Story for Assisting communication skills of Children with Autism Spectrum Disorder. *In book*: *Assistive and Augmentative Communication for the Disabled*: *Intelligent Technologies for Communication*, *Learning and Teaching*, Publisher: IGI Globa.
- Lau, B. T., & Min, K. M. (2019) Integration of Digital Social Story Intervention into Differentiated Instruction Framework. *Journal of Integrated Design and Process Science*, (4), 41-56.
- Lau, B. T., & Win, K. M. (2018). Differentiated Animated Social Stories to Enhance Social Skills Acquisition of Children with Autism Spectrum Disorder. *In V. Bryan*, *A. Musgrove*, *& J. Powers* (*Eds*.), *Handbook of Research on Human Development in the Digital Age* (*pp*. 300329-). *Hershey*, *PA*: *IGI Global*. *doi*:10.4018-978/8-2838-5225-1.*ch*014.
- Mandasari, V. (2014) Learning social skills with animated with social storiesfor children with autism. A thesis submitted in fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Science (by Research). *Swinburne University of Technology*.
- McTiernan, A., Leader, G., Healy, O., & Mannion, A. (2011). Analysis of risk factors and early predictors of challenging behavior for children with autism spectrum disorder. *Research in Autism Spectrum Disorders*, 5(3), 1215-1222
- Meadan, H., Halle, W., & Ebata, T. (2010). Families with Children who have Autism Spectrum Disorders: Stress and Support. *Exceptional children*, 77(1), 7-36.
- Ozdemir, S. & Bolumu, O. (2008). Using Multimedia Social stories to increase appropriate Social engagement in young children with autism. *the Turkish online*, *Journal of Edutional Technology to jet july* volume ,7(3), 1303- 6521.
- Papadopoulos, C., Lodder, A., Constantinou, G., & Randhawa, G. (2019). Systematic Review of the Relationship between Autism Stigma and Informal Caregiver

Mental Health. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 49(4), 1665-1685.

- Parmenter, T. R., Harman, A. D., Yazbeck, M. L& ,.Riches, V. C. (2016). Life Skills Training for Adolescents with an Intellectual Disability. In Carr, A., Linehan, C., O'Reilly, G., Walsh, P. N., & McEvoy, J. (Eds.). The Handbook of Intellectual Disability and Clinical Psychology Practice (pp. 625-656). *New York*: *Routledge*/ *Taylor & Francis Group*.
- Rispoli, M., Lang, R., Neely, L., Camargo, S., Hutchins, N., Davenport, K., &Goodwyn, F. (2013). A comparison of within-and across-activity choices for reducing challenging behavior in children with autism spectrum disorders. *Journal of Behavioral Education*, 22(1), 66-83.
- Sansosti, F.J., Powell, K.A. (2018). Using Computer presented Social Stories and Video models increase social Communication Skills of children with high functioning autism spectrum disorders, *Journal of Positive Behavior Interventions*, 10 (3), 162 – 178.
- Soenksen, D. & Alper, S. (2010): Teaching ayoung child to appropriately gain attention of peers using asocial Story intervention. *focus on Autism and Other Developmental Disabilities* ,21, (1), 36 – 44.
- Theng, L. B., Lu, V.M, Mandasari, V. (2011). 2*D Animated Social Story for Assisting Social Skills Learning of Children with Autism Spectrum Disorder*., DOI: 10.4018/978-1-60960-541-4.ch001.
- watts, K. (2008). effectiveness of asocial Story intervention in decreasing disruptive Behaviours in autistic children, *Doctoral Dissertation the Ohio*, state University.
- Yuko, Y. (2006). How can we animations to help preschoolers to obtain more efficient distribution strategies. *Akita*, *Japan*: *Faculty of Education and Human Studies*.

Abaza, Amal Abdel Sami. (2003). *Communication disorders and their treatment*. edition 1, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Al-Fraihan, Hana (2014). "*The effectiveness of an educational website based on using the story to develop some social skills for people with special needs in inclusion schools in the Kingdom of Saudi Arabia*," Egypt, Cairo University.

Al-Harbi, Afnan Matar Murshid; Al-Hujailan, Muhammad Ibrahim. (2016). To suggest an educational design model that fits the characteristics of learners with autism spectrum disorder. *Journal of Special Education and Rehabilitation*, 4 (15), pp. 76-113.

Al-Sheddifat, Manal. (2006). "The Role of Animation Programs in Achieving the Educational Objectives of Third Grade Basic Pupils from the Teachers' *Point of View." Unpublished MA thesis*, Irbid, Jordan, Yarmouk University.

awamdeh, Basem Ali, et al. (2013). "*Media and Childhood*. edition 2, Amman, Jordan, Jarir House for Publishing and Distribution.

Moawad, Muhammad (2010). "*Studies in the Media of the Child*", Cairo, House of Modern Book.

Sultan, Adel. (2005). "*Education and Training Technology*." edition 1, Amman: Hanin House for Publishing and Distribution.